الشيوعيون القبارصة يعودون الى العمل العلني بأشد ما يكونون حرصا على استقلال قبرص

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad

30.7.1974 VOL 22/31

٣٠/٧/٧٤ ، ١١ رجب ١٣٩٤ ، ٢٢/٣١

السكرتير العام للحزب الشيوعي القبرصي يعقد مؤتمرا صحفيا في نيقوسيا

بيان خطير للحكومة السوفياتية انها لن تقف مكتوفة الايدي..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — في غمرة استمرار مؤامرات حلف الاطلسي (في الاوضاع الجديدة) على استقلال قبرص استمع العالم الى نبأين مثيرين : الاول — أن السكرتير العام لحزب « اكل » الشيوعي القبرصي ، الرفيق بابايوانو ، عقد أمس الاول مؤتمرا صحفيا في مقر الحزب في العاصمة القبرصية نيقوسيا • والثاني أن حكومة الاتحاد السوفياتي ، أمس الاول أيضا ، أصدرت بيانا جديدا (الثالث) أعلنت فيه أنه لا يمكن أن يسمح الاتحاد السوفياتي باستمرار مؤامرات حلف الاطلسي على استقلال الجزيرة •وبالفعل أرسل الاتحاد السوفياتي مراقبين سوفيات الى محادثات بريطانيا واليونان وتركيا في جنيف ، وعقد مجلس الامن جلسة خاصة بطلب من الاتحاد السوفياتي •

الرفيق بابايوانو

البيان السوفياتي

حذر الاتحاد السوفياتي بشدة أوساطا معينة في حلف الاطلسي تتآمر على استقلال جزيرة قبرص وحق شعبها في السيادة الوطنية وتعمل على تقسيم الجزيرة أو خلق الشروط على الاقل ، لتقسيمها . ولقد جاء ذلك في بيان رسمي أصدرته الحكومة السوفيانية ونشرته ، هنا وكالة الانباء السوفياتية يوم الاحد ، أمس الاول.

وأكد البيان السوفياتي من جديد وجوب اشراك حكومة قبرص الشرعية في جميع المحادثات الدولية المتعلقة بمصير الجزيرة وشؤونها ، بما في ذلك المحادثات الجارية الان في جنيف ويشترك فيها وزراء خارجية كل من بريطانيا وتركيا واليونان . وحذر البيان ،كذلك هذه الدول من اتخاذ اى قرار في جنيف يتعارض ومصالح الشعب القبرصي ويمكن أن يزيد تفاقم الازمة القبرصية . واتهم البيان السوفياتي أوساطا معينة في حلف الاطلسي بمحاولة تعزيز مركزها الاستراتيجي في القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط على حساب استقلال قبرص . وحذر من هذه المحاولة وانه لا يمكن التسليم باستمرار الوضع الراهن في الجزيرة ، الذي تواصل فيه قوى أجنبية التدخل في شؤون قبرص الداخلية . ونكر البيان السوفياتي هذه القوى بان مجلس الامن الدولي قرر في ٢٠ تموز الجاري انهاء التدخل الاجنبي في قبرص وجلاء القوات العسكرية الاجنبية عن الجزيرة فورا . ونبه الى أن هذه القوات لم تبدأ بالجلاء حتى الان وانما يستمر تعزيزها . وأكد البيان على ضرورة سحب هذه القوات ووقف كل تدخل أجنبي في شؤون الجزيرة ، واعادة الاسقف مكاريوس وحكومته الى السلطة .

هذا وقد ابرزت وكالات الانباء العالمية هذا البيان السوفياتي الهام والذى تميز باللهجة الشديدة ورأت فيه تأكيدا على ان الاتحاد السوفياتي عاقد العزم على التصدى لكل محاولة تقوم بها أوساط في حلف الاطلسي للنيل من استقلال الجزيرة وسيادتها الوطنية .

مجلس الامن

ولافشال محاولات تمرير المؤامرة الجديدة على استقلال قبرص ، بعد أن انهار مخطط الانقلاب العسكرى اليوناني الفاشي الدموي الاخير ، دعا الاتحاد السوفياتي مجلس الامن الدولي الى الانعقاد حالا للمطالبة بانسحاب القوات الاجنبية من الجزيرة ولتفادي فشل مفاوضات جنيف لتسوية القضية وضمان اشراك الحكومة الشرعية في هذه المفاوضات . وقد انعقد المجلس فعلا صبيحة أمس الاثنين ، حيث تكلم المندوب السوفياتي داعيا المجلس الى ايفاد ممثلين عنه الى الجزيرة لضمان تنفيذ قراره من ٢٠ تموز الجاري والذى اكد على ضرورة اعادة الحكومة الشرعية لتمارس سلطتها في قبرص . ومن المتوقع ان يواصل المجلس النظر اليوم في طلب الاتحاد السوفياتي .

كما أوفد الاتحاد السوفياتي مندوبا عنه الى جنيف للوقوف عن كثب على محادثات جنيف حول القضية القبرصية وتقديم كل ما يلزم لضمان المحافظة على استقلال الجزيرة وحرية شعبها .

الشيوعيون القبارصة

وفي نيقوسيا عقد الرفيق بابايوانو السكرتير العام لحزب الشغيلة في قبرص (اكل) ، أمس مؤتمرا صحفيا حذر فيه من اسد

— البقية على صفحة ٦ عمود ١

عملية الاستيطان "شبه العسكرية" في سبسطيا قرب نابلس

استفزاز ضد مساعي السلام وتحضير الجو لانقلابات عسكرية !

القدس — لمندوبنا الخاص — فقط بعد خمسة أيام وبعد تحرك جماهيري دمقراطي واسع قام أفراد الجيش بنقل المستوطنين الحيروتيين والمفداليين من المكان الذي احتلوه في أراضي سبسطيا العربية قرب نابلس .حملوهم على الأكف ، وهم يبتسمون الى الباصات التي نقلتهم الى القدس حيث تجمعوا أمام حائط المبكى معلنين أنهم لن يتفرقوا ما لم تؤمن لهم الحكومة مكان استيطان في منطقة السامرة المحتلة !

فلا احد يعتبر بحكم المنتهى قضية هذا العمل الاستفزازي ، الذي تكرر للمرة الثانية والذى قام به متطرفون صهيونيون ببركة مناحيم بيغن واريك شارون (ويقال : موشي ديان) حين بدأوا ، يوم الخميس الماضي ، في عملية عسكرية عبر الجبال احتلوا على اثرها الاراضي المحيطة بمحطة سكة حديد مهجورة في سبسطيا قرب نابلس واعلنوا عن قيام مستوطنة اسرائيلية باسم « ألون مورية » .

وعلى الرغم من ان حكومة رابين أعلنت انها لن تسمح باقامة المستوطنات الا بقرارات رسمية منها ، فانها تركت هؤلاء المتعصبين الصهيونيين ينفذون عمليتهم العسكرية امام الملا . واكتفت بمفاوضتهم . ووزير الدفاع ، بيرس، وعد بأن يبحث أمرهم في جلسة الحكومة .

والانطباع السائد هو أن تراخي الحكومة تجاه هؤلاء المتطرفين عائد الى سياسة الحكومة نفسها التي عادت واعلنتها قبل اسبوع ومضمونها الاستمرار في دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستمرار في شهوة التوسع والاحتلال والاستيطان .

وكان النائب المعراخي ، الجنرال ديان ، قد طلب في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، تأمين « حق الاستيطان اليهودي » في كل مكان .. وكان وزير الخارجية ، الون ، قد أسقط اقتراح النائب الشيوعي ماير فلنر الذى طلب رد اقتراح ديان المذكور !

كذلك فان الانطباع السائد هو ان تراخي الحكومة تجاه هؤلاء المستوطنين راجع الى ان عملهم يساعد سياسة الضغط الاسرائيلية على مصر والاردن..

ووصل التراخي الحكومي الى درجة مذهلة : فمن جهة أخذت تفاوض هؤلاء المعتدين على قوانينها هي نفسها، ومن جهة اخرى سدت الطرق الى سبسطيا أمام أهالي منطقة نابلس العرب الذين أرادوا التظاهر ضد هؤلاء المعتدين على أراضيهم وعلى مستقبلهم .

ولكن الرأى العام الديمقراطي الاسرائيلي أثبت انه واع للاخطار الجدية المترتبة على نجاح هذا العمل الاستفزازي الذي جرى بمباركة زعماء الحيروت وغيرهم من صبيان « أرض اسرائيل الكاملة » . لقد أدرك الرأى العام أن الخطر ليس فقط على مساعي السلام مع العرب بل الخطر أيضا هو خطر داخلي جدي . فهذه التحركات اليمينية الاستفزازية والتي اتخذت الشكل العسكري انما هي تمهيد وخلق للجو المناسب للقيام بانقلابات عسكرية .

وهذا ما أدركه الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ونبه اليه الاذهان في بيان خاص نشر في الصحف وننشره في هذا العدد في مكان الافتتاحية .

ومما لا شك فيه أن غضبة جميع الاحزاب الديمقراطية في اسرائيل ، بما في ذلك المبام والليبراليون المستقلون وحركة حقوق المواطن وموكيد وأفنيري ورجالات من المعراخ نفسه وغيرهم ، لم يترك أمام الحكومة من طريق سوى أن تعمل على تصفية هذه الغزوة الاستيطانية اليمينية والاستفزازية .

ومن الاعمال البارزة ، التي قامت بها القوى الديمقراطية الاسرائيلية ضد هؤلاء المتطرفين ، المظاهرة التي نظمها كيبوتس كيرم شلوم (في النقب) وانضم اليها الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي وهشومير هتسعير، مظاهرة دخلوا فيها الى مزرعة الجنرال والنائب الليكودي ، أريك شارون ، وهم يهتفون أن في مزرعته ما يكفي من أمكنة لاقامة المستوطنات .. وحدث صدام بين المتظاهرين وجماعة اريك شارون قام البوليس على اثرها باعتقال أحد أبناء الكيبوتس .

كذلك رابطت كتائب الشبان والشابات ، من الحزب الشيوعي وموكيد واليسار الاشتراكي وغيرهم ، أمام مبنى الكنيست منذ يوم السبت الماضي .

ونظم الشيوعيون في تل أبيب ، بعد ظهر الاحد ، مظاهرة طافت شوارع المدينة وهي تحمل الشعارات ضد هذا العمل الاحتلالي الاستفزازي .

ونشرت جماعة من أساتذة كلية القانون في الجامعة العبرية بالقدس نداء دعت فيه الحكومة الى اتخاذ الاجراءات الحازمة ضد هؤلاء المتطرفين . وأعلنت أن اعمالهم تشكل خطرا جديا على الديمقراطية الاسرائيلية وعلى بقاء اسرائيل دولة يسودها القانون .

وأصدرت سكرتيرية حزب المبام بيانا طلبت فيه من مستشار الحكومة القضائي أن يبحث ما اذا كان يجب رفع الحصانة البرلمانية عن نواب الليكود والمفدال الذين اشتركوا في العمل الاستفزازي .

وأعلن المبام انه سينظم ، غدا الاربعاء ، مظاهرة ضد هذا العمل .

هذا وعم السخط مدينة نابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية والافضية المجاورة . وكانت البلديات قررت اعلان الاضراب العام الا أن سلطات الاحتلال هددت البلديات بأوخم العواقب اذا قامت بالاضراب .

وكانت نابلس ، خلال الايام الاخيرة، محجة الوفود من مختلف الجهات ، بما في ذلك وفود من الاحزاب والمنظمات اليسارية في اسرائيل وعلى رأسها وفود الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) التي جاءت تتضامن مع شعب المناطق المحتلة ضد هؤلاء الغزاة المستوطنين اليمينيين .

آخر نظام مستعمرات يحمل عصاه ويرحل...

اخيرا اعترفت البرتغال باستقلال غينيا بيساو وأنغولا وموزمبيق .

لشبونه — وأخيرا تحقق النصر الذى طالما ناضلت أفريقيا ، وكل قوى الحرية ،في سبيله . فأعلن الرئيس البرتغالي، انطونيو دي سبينولا في اذاعة من الراديو والتلفزيون يوم السبت الماضي عن أن البرتغال قررت الاعتراف بحق مستعمراتها في تقرير المصير وان بلاده مستعدة ، منذ اللحظة ، للبدء بنقل السلطة الى شعوب غينيا — بيساو وانغولا وموزمبيق .

ومن المعروف أن الحكومة البرتغالية اتخذت ، في السابع عشر من تموز ، قرارا يقضي « بالاعتراف القانوني بحق شعوب المستعمرات في الاستقلال» .

هذا وقد استقبلت جميع القوى الديمقراطية العالمية والبرتغالية تصريح انطونيو دي سبينولا بالارتياح التام ، هذا التصريح الذى يسهم اسهاما كبيرا في اخراج البرتغال من عزلتها الدولية التي احاطت بها ، ومن ناحية اخرى حيا الرفيق كابرال ،زعيم جبهة تحرير غينيا بيساو ، قرار الحكومة البرتغالية وانغولا واعرب عن امله في البدء حالا بمفاوضات الحرية لشعبه . ويعتقد المراقبون السياسيون ان مفاوضات منح الاستقلال التي تجرى بين الحكومة البرتغالية وحكومة غينيا بيساو الثورية الموقتة ، تقطعت شوطا بعيدا . وانه من المتوقع ان يعلن عن استقلال غينيا بيساو قبل نهاية ايلول القادم .

هذا وأعلن ممثل الحكومة البرتغالية في منظمة الامم المتحدة ان بلاده لن تعارض في انضمام حكومة غينيا بيساو الثورية الموقتة الى المنظمة الدولية .

استشراس الغلاء بمصر والحكومة ((تنفتح)) !!

القاهرة — « لا يحق للحكومة ان تقف متفرجة بينما يقوم الاستغلاليون برفع الاسعار ويبتلع غول الغلاء الفاحش ضحاياه الفزل وهم عامة الشعب » — هذه هي الصرخة التى اطلقها رئيس اتحاد الطلبة المصري ، عبد الرحيم برهان زكي ، في اجتماع جامعة الاسكندرية ، في ٢٧ الشهر ، والذي القى فيه الرئيس السادات كلمة لمناسبة مرور ٢٢ عاما على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وتوجه هذا الطالب الى الحكومة ان تجري « محاكمات علنية » للاستغلاليين . ولكن الحقيقة هي ان استشراس الغلاء الفاحش هو « اول خطوة » في سياسة « الانفتاح »

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

وزير الشرطة يرفض طلب النواب الشيوعيين لمقابلة المعتقلين السياسيين

القدس — لمراسلنا البرلماني — رفض وزير الشرطة (والداخلية) ، السيد شلومو هيلل ، ان يسمح للنواب الشيوعيين — فلنر وطوبي وزياد — بزيارة المعتقلين السياسيين اداريا من أبناء الضفة المحتلة والموجودين في سجن الجلمة قرب حيفا ، وهم سليمان النجاب وخلدون عبد الحق وحسني حداد وغسان حرب وعطاالله رشماوي وجمال فريتخ وخليل حجازي ورفاقهم . وكان النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي قد وجه كتابا الى وزير البوليس بهذا الطلب . وفي هذا الاسبوع جاءه الجواب من جناب الوزير أن حضرته « لا يجد سببا لتغيير الاجراءات القائمة ولا يرى مكانا للقيام بالزيارة المطلوبة » . وأضاف حضرة الوزير ان « موكلي المعتقلين يقابلونهم بين حين وآخر وفقا لما هو متبع ولدى الحاجة . وبعضهم زاره رجال الصليب الاحمر . كما ان أقارب الموقوفين يقابلونهم كما هو متبع » .. دون ان يذكر سعادة وزير البوليس أن حكومته اضطرت الى هذا الامر بعد ان لم ينفعهم التعذيب الوحشي الذى مارسوه ضد المعتقلين وبعد ان قامت قيامة العالم على تصرفاتهم ..

الماوية بوجهها الحقيقي

شوآن لاي يشجع التعنت الاسرائيلي !

"لان القضية الاساسية هي معاداة السوفيات"..

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، على رأس صفحتها الاولى يوم الجمعة الماضي ٢٦—٧ ، خبرا كانت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية قد اذاعته وقالت انها استقته من « مصدر موثوق به في القدس » ، ومفاد هذا الخبر أن رئيس حكومة الصين ، شو أن لاي ، قد حمل السناتور الامريكي الرجعي ، هنري جاكسون ، رسالة شفهية الى حكومة اسرائيل جاء فيها قول شو ان لاي أن الصين معنية بموقف اسرائيلي عنيد في الشرق الاوسط . وذلك « لمنع التسرب السوفييتي الى المنطقة » ! وأضاف شو ان لاي ، في رسالته الشفهية الى حكومة اسرائيل ، « ان الصين تتبع ، في المجال الايديولوجي فقط ، سياسة معادية لاسرائيل . ولكن الصين ، في المجالات الفعلية ، انما تشجع التصدى للاتحاد السوفييتي في كل مكان في العالم » .. هذا وكان السناتور الامريكي الرجعي ، هنرى جاكسون ، قد زار بكين قبل أكثر من أسبوعين واجتمع طويلا برئيس حكومتها شو ان لاي . وجاكسون هذا ، كما هو معروف ، يقود في الولايات المتحدة الحملة الرجعية والصهيونية ضد مساعي الانفراج بين واشنطن وموسكو . ويظهر ان ما اذاعه راديو اسرائيل الرسمي وما نشرته هآرتس ، عن هذه الرسالة الشفهية من شو ان لاي الى حكومة اسرائيل ، قد أحرج موقف السناتور جاكسون . ولذلك قام بتكذيب هذا الخبر . ولكن تكذيبه جاء أعرج حيث انه اكتفى بالقول انه لم يحمل « رسالة شفهية من شو ان لاي الى حكومة اسرائيل » ..

حكومة اسرائيل والصهيونية تعرقلان اقامة العلاقات بين واشنطن والمانيا الديموقراطية

تل ابيب — خاص — تبدى وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية انزعاجها مما أعلن في واشنطن عن قرب اقامة علاقات دبلوماسية بين الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية (الشرقية) .

فمن المنتظر ، في الاسابيع القليلة القادمة ، اعتراف امريكي بالمانيا الدمقراطية واقامة العلاقات الدبلوماسية معها بعد أن اقامت أكثر من ٩٠ دولة في العالم علاقات مع المانيا الاشتراكية. وبهذا يوضع المسمار الاخير في نعش المؤامرة الامريكية ، التى استمرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، واستهدفت عزل المانيا الديمقراطية والقضاء على أول نظام اشتراكي في المانيا ، وطن ماركس وانجلز .

وكانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ، والتى أسرعت الى الاعتراف بالمانيا الغربية ، والحركة الصهيونية قد قامت بدور أساسي في التآمر على المانيا الديمقراطية وعلى كيانها

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

بدأ التحضير البرلماني لمحاكمة نيكسون.

اتهام الرئيس الأمريكي بالرشوة وبالكذب وبعرقلة التحقيق

واشنطن — اعلن السناتور مايك مانسفيلد ، زعيم الاكثرية « الدمقراطية » في مجلس الشيوخ الامريكي انه سيقابل اليوم (الثلاثاء) السناتور يوسكوت ، زعيم الاقلية الجمهورية في المجلس للبدء في اعداد الاجراءات القضائية اللازمة لتقديم الرئيس الامريكي، ريتشارد نيكسون الى المحاكمة أمام مجلس الشيوخ وعزله من منصبه .

وقال مانسفيلد ، في التصريح الذي أدلى به في العاصمة الامريكية ، يوم الاحد اول أمس ، أن توصية اللجنة القضائية التابعة لمجلس الشيوخ بتقديم الرئيس نيكسون الى المحاكمة كانت بمثابة الضوء الاخضر للبدء في اعداد الاجراءات القضائية اللازمة لمحاكمته.

وكانت اللجنة القضائية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي قد قررت ، ليلة الاحد الماضي وباكثرية ٢٧ صوتا ومعارضة ١١ صوتا (من الجمهوريين) التوصية بتقديم نيكسون الى المحاكمة. وتجدر هنا الاشارة الى أن ٦ من الاعضاء « الجمهوريين» (حزب نيكسون)

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

يا سكان اسرائيل!

استيطان في نابلس ! يحدث للمرة الثانية وخلال شهر ونصف الشهر — لماذا ؟

اليمين المتطرف والعسكرى قام بهذا الاستيطان وهو يعرف ان كل محاولة لخلق الحقائق المنتهية انما تزيد في التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية ، وبين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني •

وتقلق رجال « أرض اسرائيل الكاملة » كل خطوة تؤدي الى خفض التوتر • ولذلك عارض بيغن وشارون ورجالهما اتفاق اسرائيل على فصل القوات مع مصر ومع سوريا • وبالاستيطان في المناطق المحتلة ينوى رجال اليمين المتطرف ان يعرقلوا استمرار الجهود لبلوغ التسوية السلمية •

كلمة الاتحاد

الاستيطان في نابلس خطر على الدمقراطية • لماذا ؟

لان المبادرين الى الاستيطان في نابلس — رجال اليمين المتطرف والمفدال و « أرض اسرائيل الكاملة » والاوساط الحربية — لا يقصدون مجرد خلق الحقائق في المناطق المحتلة انما يريدون ان يفرضوا بالقوة ، وبالوسائل غير المشروعة ، سياستهم التى تعرقل المساعي الى السلام • وهذا خطر ذريع يتهدد الحياة الدمقراطية في اسرائيل !

ان منظمي الحقائق المنتهية ، في شكل عمليات عسكرية ، يقصدون أيضا ، بسياستهم الخطيرة والمغامرة ، اجراء انقلاب عسكرى يؤدى الى دكتاتورية عسكرية تصفي جميع الحريات الدمقراطية في اسرائيل ، والى كوارث أخرى في العلاقات بين اسرائيل وجاراتها •

لماذا يقومون الان بتنفيذ الاستيطان في نابلس ؟

لقد نفذ اليمين المتطرف الاستيطان لانه وجد التشجيع في قرار الحكومة الاخير الذى تتنكر فيه لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — القرار الذى يعرقل الوصول الى السلام العادل والمستقر •

لقد استمد اليمين المتطرف التشجيع من خطابات رئيس الحكومة ووزير الدفاع والوزير جليلي ، وموشه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

الموقف العربي | وفد فلسطيني الى موسكو والحديث عن حكومة فلسطينية في المهجر

الون في واشنطن : موقف اسرائيل كموقف البيان المصري الاردني

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — بتعاظم « التنسيق »بين القاهرة وواشنطن تتعاظم شهوة التوسع الاسرائيلية وتزداد الضغوط الاسرائيلية(الامريكية) على مصر والاردن من أجل تنازلات اخرى .ولكن ، مرة اخرى يبني المعتدون والمتنازلون و« المنسقون » مشاريعهم على رمل الشعوب العربية المتحرك . ويعملون ضد توازن القوى الدولي الذي يقف في مركزه الاتحاد السوفياتي .واليكم التفصيل :

الون يفتتح شهر الشرق الاوسط !

وصل وزير الخارجية الاسرائيلي ونائب رئيس الوزراء ، يغال الون الى واشنطن في ساعة متأخرة من يوم الاحد ، أمس الاول ، مفتتحا ما يسميه هنري كيسنجر « شهر الشرق الاوسط » في واشنطن . فمن المنتظر ان يزور واشنطن ، خلال شهر اب ، كل من وزراء خارجية اسرائيل ومصر والاردن ومبعوث سودي كبير .

وقبل ان يبدأ الون هذه الزيارة وقف أمام التلفزيون الاسرائيلي وصرح قائلا انه « لا يجوز لمصر ان تنتقد قرارنا حول القضية الفلسطينية . فان بيان السادات — حسين ، في نهاية الامر لا يختلف كثيرا عما قررناه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

ثورة ٢٣ يوليو المصرية على مفترق الطرق من جديد ـ ٣

ظروف الصراع الاجتماعي ـ السياسي في مصر

بقلم : اميل توما

توقفنا في الحلقتين السابقتين(١) عند مسيرة ثورة ٢٣ يوليو في عهدي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. والرئيس الحالي انور السادات . واليوم ، في هذه الحلقة الثالثة ، نحاول تحديد العوامل التي ستقرر التطورات في المستقبل .

التوازن في الميدانين الاقتصادي والسياسي

في الحلقة السابقة قررنا ان الخريطة السياسية ـ الاجتماعية لم تتغير جوهريا وظل القطاع العام يحتل مركز القيادة في الميدان الاقتصادي الصناعي .. فما هي المعطيات العينية ؟

حسب الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ مثل القطاع العام ٥٤،٥ في المئة من اجمال الانتاج القومي واعتمدت عليه البلاد في تزويد الجماهير بالحاجات الاستهلاكية الضرورية كما زود هذا القطاع الفروع الزراعية والنقليات بحاجاتها من المواد الصناعية(٢) .. وابرز عدد كبير من الاقتصاديين والكتاب ان مصر ما كانت تحقق النجاح في حرب اكتوبر ١٩٧٣ بدون القطاع العام الذي زود الجيش بكثير من الاجهزة التي ساعدت على الفوز في معركة العبور .

والمتوقع في هذا العام ، ١٩٧٤ ان تكون حصة القطاع العام من زيادة الانتاج ١٨٩ مليون جنيه مصري من مجموع ٢٣٢ مليون ، وهي تشمل الزيادة في الانتاج الزراعي .

وازاء هذا بلغت حصة القطاع الخاص ، الراسمالي ، من اجمال الانتاج القومي في الفترة ذاتها ـ ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ ـ كما يتضح حسابيا ٤٥،٥ في المئة .

ولكن اذا عتبرنا ان الانتاج الزراعي ، ويمثل الجزء الاكبر من اجمال الانتاج القومي ، لا يزال في الاساس انتاجا رأسماليا ، عندئذ يظهر ان التوازن في الميدان الصناعي يرجع كفة القطاع العام ويجعله قياديا .

ومع هذا فلا بد من ان نلاحظ ان القطاع الخاص ازداد قوة خصوصا في الصناعات التحويلية مثل النسيج والمحفوظات حيث تغير التوازن في مصلحة الرأسمالية .

وادى نمو التصنيع في القطاعين الى ازدياد عدد العمال الصناعيين الذين وان كانوا يؤلفون حتى الان الاقلية بالقياس الى العمال الزراعيين وعمال الخدمات ، الا انهم يمارسون فعالية نضالية اشد وابعد اثرا .

ولا بد لهذا الامر من التاثير على التطورات في المستقبل على اعتبار ان توازن القوى الطبقية الذي كان دائما وبشكل مطلق ، يرجع قوى العاملين ، يكتسب معنى اخر حين تستطيع الطبقة العاملة ، وقد ارتفع وعيها السياسي ـ الاجتماعي الى مستوى اعلى ، ان تمارس نشاطها بوصفها قوة مستقلة واعية .

ولا ينعكس هذا التوازن الطبقي في البناء السياسي حيث تحتل البرجوازية الصغيرة والمتوسطة موقع السلطة وتستطيع ان تحسم حتى الان .

وبقدر ما تتنكر هذه السلطة لحقوق العاملين في المدينة والقرية .. وبقدر ما تنفذ سياسة تتوافق مع مصالح الرأسمالية الطبقية الضيقة .. بهذا القدر يحتدم الصراع الطبقي ـ الاجتماعي على خلفية من تعميق الانفصام بين الحكم والجماهير .

اشكال الصراع الطبقي ـ الاجتماعي

قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وفي اعقاب الانفراج الدولي او نجاحات الاتحاد السوفييتي في تحقيق قدر كبير من التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة اصدرت القيادة المصرية ـ واداتها الاتحاد الاشتراكي العربي ـ « ورقة عمل » حول « التغييرات الدولية » طرحتها للمناقشة العامة .

وتبلورت منطلقاتها في الامور التالية:

(أ) « لقد كانت سياسة عدم الانحياز موقفا لمواجهة الصراع بين العملاقين فاصبح من الضروري مع « الوفاق » العالمي ان ننتقل الى مرحلة اكثر ايجابية لتصبح موقفا لمواجهة « الوفاق بين العملاقين » » .

(ب) كذلك اكدت «ورقة العمل» على اهمية الاعتماد على القوة العربية الذاتية مثل البترول ورؤوس الاموال العربية ، وتقوية الاتجاهات السياسية الوحدوية وتنقية الجو العربي ضمانا لقومية المعركة ، وتدعيم السوق العربية المشتركة والاخذ بقدر من التخطيط المشترك على مستوى العالم العربي .

(ج) وجاء في « ورقة العمل » عند التعرض الى الشرق الاوسط :

« في ضوء هذا التصور لتاثير سياسة الوفاق بين العملاقين على قضية الشرق الاوسط يكون من الضروري ان نؤكد .. اننا يجب ان نعتمد على قوتنا الذاتية والعربية » .

(د) وحول صلة مصر بالعالم دعت « الورقة » الى « الانفتاح الاقتصادي على العالم ، وخاصة عن طريق التوسع في العلاقات التجارية وعن طريق الاستعانة برؤوس الاموال العربية والاجنبية واقامة المشروعات المشتركة » . وفسرت « الورقة » هذا التوجه بزعمها ان الدول الاشتراكية تستعين برؤوس الاموال الاجنبية .

واتضح من اسس هذه « الورقة » ان قيادة مصر استنتجت من «الوفاق» منطلقات ايديولوجية أرادت ان تعرب بها عن رغبتها في حرف مصر عن سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتعاون معه في الميدانين الخارجي والداخلي ، واوحت برغبتها في الانصراف عن طريق التحولات الاجتماعية الجذرية .

واستنفرت هذه « الورقة » مقاومة قوى اليسار في مصر فتصدت لمنطلقاتها الايديولوجية وبذلك جسمت الصراع السياسي ـ الاجتماعي .

وهكذا مثلا اعلنت امانة مجلس السلام المصرية في دراسة وضعها سكرتيرها العام خالد محيي الدين ونشرتها مجلة « الطليعة » القاهرية (اكتوبر ١٩٧٣) اعتراضها على «ورقة العمل» وقررت :

(١) فشلت الامبريالية في ظروف الحرب الباردة في تصفية النظام الاشتراكي واضطرت في اوضاع التغيير في توازن القوى الدولية في غير مصلحتها الى التراجع .. والانفراج الدولي في عام ١٩٧٣ لم يكن « وفاقا دوليا بل كان انتصارا لسياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، التي انتهجتها المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي»

(٢) يقوم التعايش السلمي على مبادىء احترام استقلال الدول وسيادتها .. وعلى عدم الاعتداء ونبذ التهديد بالعنف وعدم التدخل والمساواة في العلاقات الدولية .. وهو صيغة بديلة للحرب الباردة وليس بديلا للصراع الطبقي او الايديولوجي، او بديلا لكفاح الشعوب ضد الاستعمار والامبريالية .

(٣) ان معنى مواجهة « الوفاق بين العملاقين » ، يجب ان يكون في توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. والاعتماد على القوة الذاتية يجب ان يرافقه تنمية مساعدة الاصدقاء وكسب المزيد من المؤيدين .

(٤) ـ اما بشان دعوة « الورقة » الى تقوية الاتجاهات الوحدوية وتنمية التعاون العربي سياسيا واقتصاديا فقررت حركة السلام المصرية انها تؤكد على اهمية وحدة القوى التقدمية والدمقراطية والسلامية العربية في جبهة متراصة وقادرة على تعبئة الجماهير العربية .. فالعمل على المستوى الحكومي له ضرورته ، على انه ما لم يدعم بنضال جماهيري ، قادر على ممارسة الضغط المستمر فسيتلكأ ويتعثر في الطريق .

(٥) واعلنت حركة السلام في معرض تحديد موقفها من الدعوة الى « الانفتاح الاقتصادي على العالم » :

« ان اقتصاد الحرب وهو احد الدعامات الاساسية التي لا بد ان تستند اليها معركتنا الحالية يفترض مركزية شاملة في التخطيط حتى تضمن تعبئة حقيقية بكل امكانياتنا الاقتصادية .. ولهذا لا بد وان نكون على حذر من انفتاح في بعض مجالاتنا الاقتصادية لا يتفق مع الشروط التي ينبغي توفرها من اجل حماية قدرتنا على هذه التعبئة اللازمة لاقتصادنا في المعركة » .

واوضحت ، وبذلك ردت على مزاعم القيادة المصرية حول التعاون بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية، ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي التي تحدد بنفسها مجالات المشروعات الاقتصادية التي تسهم فيها المؤسسات الاجنبية وفقا لخطتها الاقتصادية المركزية ودعما لاقتصادها الاشتراكي المتقدم ..

واشترك عدد كبير من المفكرين التقدميين في التصدي لهذه المنطلقات الايديولوجية وعالج ابو سيف مسألة تشجيع القطاع الخاص ، اي الرأسمالية القومية ، وذكر ان المنطق الوطني لاقامة اقتصاد مستقل « يطرح قضية دعم القطاع العام ، وان تكون ادوات الانتاج الرئيسية في المجتمع في يد الدولة الممثلة لمصالح مجموع الطبقات الشعبية والوطنية» (المصدر ذاته) .

وحذر عبد القادر شهيب ، في مجلة « الكاتب » المصرية (اكتوبر ١٩٧٣) ، من الاستثمارات الاجنبية (الرأسمالية) وأكد ان هذه الاستثمارات لا تكتفي بتشويه اقتصاد الاقطار النامية بل تستنزف فائضها الاقتصادي المتواضع وتسعى الى فرض سيطرتها الاقتصادية التامة .. ومن ثم فرض سيطرتها السياسية .. واضاف : ان على الدول النامية (مصر من بينها) ، في حالة قبولها الاستثمارات الاجنبية « الحزم في مواجهة اية محاولات لتدعيم العلاقات الرأسمالية الاستغلالية في المجتمع فهذا من شانه خلق المناخ المواتي للاستثمارات الاجنبية لان تسيطر كما تريد » .

وقد جرى هذا الصراع الايديولوجي بين اليمين واليسار ، بين قوى التقدم وقوى الردة في فترة تاريخية تميزت بصراع طبقي شديد حدد معالمها الماركسيون المصريون في دراستهم « حرب اكتوبر وآفاق المستقبل » (الاتحاد ـ ١٩٧٤/٥/٣١) وجاء فيها :

« ان حركة الجماهير المستقلة « ظلت تنمو وتتبلور عبر تحركات عمال حلوان ، فطلاب الجامعات في فبراير (شباط) ١٩٦٨ ثم نوفمبر ١٩٦٨ ، ثم في اعتصامات العمال في ١٩٧١ ، وتحركات الفلاحين في انتخابات سنة ١٩٧١ ، وبانتفاضات الجامعات وفي تحركات عمال القطاع الخاص سنة ١٩٧٢ ، التي انخرطت فيها من بعد قوى المثقفين المهنيين ، ثم أخيرا في عام ١٩٧٣ الذي بلغ فيه الصراع ذروته واسفر عن انقسام خطير بين المحكومين، تتقدمهم الحركة الجماهيرية المستقلة والحاكمين تتزعمهم شريحة معزولة من اشد فئات البرجوازية المصرية تخلفا ويمينية وطفيلية » .

واحتدم هذا الصراع بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وازدياد انحراف القيادة المصرية وتهافتها في مغازلة الامبريالية الامريكية وتاكيدها على سياسة « الانفتاح » الاقتصادية » .

وازاء تصريحات الرئيس انور السادات حول تغيير سياسة الولايات المتحدة وممارسته التعاون مع الامبريالية الامريكية اصدرت مجلة « الطليعة » في كانون الثاني ١٩٧٤ تلخيص ندوة عقدتها في ذلك الوقت واشترك فيها ابو سيف يوسف ، حسين شعلان ، حلمي ياسين ، خيري عزيز ، د. رفعت السعيد ، سعيد خيال ، عبد المنعم الغزالي ، د. فؤاد مرسي ، لطفي الخولي ، محمد سيد احمد ، د. مراد وهبة ووديع امين .

وجاء في التلخيص :

١ ـ كشفت حرب اكتوبر عن تزايد وعي الجماهير العربية بابعاد النضال الوطني والقومي وادراكها لحقيقة عدوها الرئيسي: الامبريالية الامريكية، هذا العدو الذي أخذت الجماهير العربية تعامله كطرف اساسي في الصراع .

٢ ـ اظهرت وقائع هذه الحرب الموقف المبدئي الذي ينتهجه المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي باعتباره الحليف الرئيسي والثابت لحركة التحرر الوطني العربية وذلك حين قدم لها مساندته السياسية ودعمه العسكري والاقتصادي وشل قوى الاستفزاز الامريكية .

٣ ـ ان تكتيك الامبريالية الامريكية يتلخص في العمل على تقديم طعم المعونات الاقتصادية الى تلك القوى التي تتوهم انها تستطيع ان تحل محل اسرائيل في حماية المصالح الامريكية . غير ان الاغراء بالطعم الاقتصادي لا يمنع ، في الوقت نفسه ، ان تباشر الولايات المتحدة ـ كما تفعل ـ التهديد والابتزاز العسكري .

« وأخيرا فان هذا التكتيك لا يكف عن العمل في اتجاه تخريب العلاقات العربية ـ السوفييتية والعمل ، في هذه المرحلة ـ على احتكار حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي» !

وفي الميدان الاقتصادي ظهر الصراع في مقاومة محاولة المس بالقطاع العام وتشديد النضال النقابي .

فمقابل دعوة لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب الى بيع ٤٩٪ من اسهم شركات القطاع العام نهضت القوى الشعبية دفاعا عن هذا القطاع في مجلس الشعب وخارجه .

واعرب عبد الحميد الشيخ عن رأي هذه القوى حين اعلن « ان القطاع العام ، وبكل المقاييس ، يعتبر رمزا للتقدم الاجتماعي في مصر » .. وهو « الدعامة الرئيسية للتحولات التي تحققت والمحتملة نحو الاشتراكية» .. و « بيع ٤٩٪ من اسهمه لرؤوس الاموال الاجنبية والعربية يعتبر تصفية للقطاع العام مهما كانت المبررات والتحفظات » (الطليعة ـ ١٩٧٤/١).

وكثف هذه الفكرة عدد من اعضاء مجلس الشعب فابرزوا انه لا يجوز تسليم اموال الشعب والعمال الى مجموعة من الموسرين ، يتحكمون فيها. فهؤلاء أثبتوا عجزهم تاريخيا عن اية تنمية ، وقرر د. جمال العطيفي ان لا حق لتلك اللجنة اقتراح بيع ٤٩٪ من اسهم القطاع العام فالحق في بت الامر يعود الى الشعب ، وحده ..

« ولولا وجود القطاع العام لما استطعنا خوض المعركة بهذه الكفاءة العالية » (٣) (الطليعة ١٩٧٤/٢) .

وعلى الصعيد العملي تجسمت المقاومة في بيان المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال مصر ، الذي نشرته الصحف العربية (لا المصرية)

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

حفنة اخبار
من سجون الاحتلال والاعتقالات الادارية

زارت المحامية فيليتسيا لانجر والمتمرن بمكتبها وليد الفاهوم سجن نابلس المركزى وعلمنا منهما ان حملة الاعتقالات الادارية دخلت في مراحل جديدة ، فقد تلقى بتاريخ ٢١ــ٧ــ٧٤ كل من لبيب فخر الدين ، عبد الباسط الخياط ، محمد عباس عبد الحق (مهندس بلدية نابلس) ، الدكتور فرحان ابو الليل ، راجح غنيم وأحمد ديب دحدول ــ أوامر اعتقال مجددة لمدة ستة أشهر ابتداء من ١٩ــ٧ . وكانت قد صدرت ضدهم أوامر سابقة منذ حوالى الاربعة أشهر .

هذا وعلمنا ايضا انه يرزح تحت نير أوامر مماثلة حوالى ١٥ شابا في نفس السجن ، منهم بسام الشخشير ، بسام عميرة ، زهير عميرة ، غانم ابو زنط ، زياد حرز الله وعدنان الاثيرى . كذلك يعتقد ان هناك عدد مماثل من المعتقلين الاداريين في سجون الجلمة والخليل .

كان من المقرر ان يقابل المحاميان الزجال الشعبى راجح غنيم بتاريخ ٢٢ــ٧ــ٧٤ ولكن ظروف هذا الانسان المريض حالت دون ذلك . فقد علما انه موجود الان في المستشفى وليس في سجن نابلس . وراجح من سلفيت يشكو من مرض الربو منذ حوالى الست سنوات ومرض السل المزمن . لغاية قبل سنتين كان يتعالج وقد عاوده المرض نتيجة لظروف السجن . أما حالته الان فهى خطيرة جدا .

تلقى عبد الباسط الخياط رسالة من معهد كارل ماركس قبل حوالى الاسبوع . وأما عبد الباسط فهو حائز على شهادة الماجستير بالاقتصاد السياسى من نفس المعهد بصوفيا . وأما الرسالة فهى كالتالى : عليك المثول بتاريخ كذا من شهر ايلول القادم أمام لجنة التحضير للدكتوراه ...

كذلك رزق عباس عبد الحق مولودا انثى اثناء وجوده في السجن . كان ذلك في ٢٧ــ٦ــ٧٤ وكان اسم الطفلة « نجاة » وكان شعور الاب مزيجا من النار والنور .. ولا حاجة لوصف شعور الام ..

عندما طلبت المحامية نصيحة الدكتور السجين فرحان ان ماذا تعمل حينما تشعر بان غشاوة تغطى عينيها ودوخة تستبد برأسها ، أجابها ان هذه هى حالات أرهاق . وأضاف مداعبا : اذا سجنت مثلنا ترتاحين !

ان للسجين العربى قدرة هائلة على التكيف وعلى التحدى . مثل ذلك ما فكر به « شباب الفكر الاجتماعى » ، وهذه مجموعة حكم عليها بالسجن قبل مدة وجيزة ، دخل احد أفرادها وهو حسن حموضة (٢٠ سنة) السجن وكان وزنه ١١٠ كغم وأما الان فوزنه ٧٨ كغم اى انه نزل ٣٢ كغم بمعدل ٤ كيلو في الشهر .

لقد فكروا بانشاء « شركة تخفيف الاوزان م.ض » !

وأما مثل القدرة على التكيف فيتمثل في النادرة الطريفة التى يتناقلها نزلاء سجن نابلس عن عونى منصور . وهو شاب أخرس وأطرش منذ الولادة . لقد اعتاد المحققون قبل البدء أو اثناء التحقيق معه ان يدخلوه الى حمام ويفتحون عليه دوشات الماء البارد ويتركونه ، كان ذلك في فصل الشتاء . لقد استطاع مرة ان يهرب معه صابون .. وعندما عاد المحققون لاستئناف التحقيق معه وجدوه يغتسل . فقد كان ذلك حمام رائع اعقبه حمام آخر !

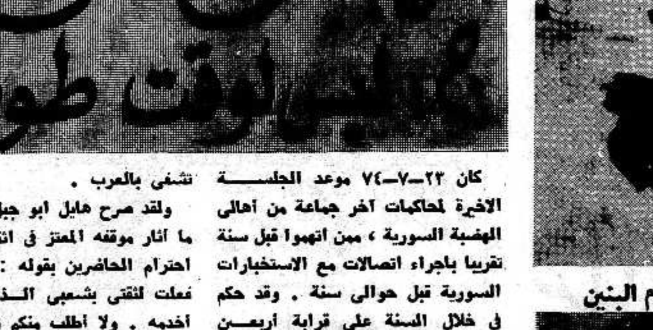
***

سرقوا أغراضى ، هدموا بيتى ويلاحقوننى الان على « الزيارة » ! هكذا صرح المهندس كمال نمرى وهو من سجناء الحرية في الرملة لمحاميته والمتدرب بمكتبها .

قال : قبل ان يهدموا بيتى سرقوا كثيرا من التحف التى كنت احتفظ بها .. أما الان فهم يقاسموننى محتويات الزيارة الشهرية التى يبعث بها الاهل ، وعندما شكونا هذه الظاهرة الى مدير السجن .. اتهمنا بالكذب ! يحق لنا بما قيمته ١٣٫٥ ليرة من الفواكه الطازجة كل شهر . وهل يعقل ان يبعث لنا الاهل بنصف هذه القيمة ومن الاصناف الرديئة ؟

ومن هذه الظاهرة شكى أيضا شكيب ابو جبل من الهضبة السورية ورامى ليفنه من حيفا . بالنسبة للاخير ضبط السارق (على الحامى) حيث كانت الزيارة عبارة عن (صفط) بسكوت الفافله ، (صودرت) أول طبقة !

أما بالنسبة لشكيب فهنالك شىء ادهى وأمر . عندما فتشوا في بيته .. كان بحوزته مبلغ ١٦ ألف ليرة اسرائيلية . وبعد ان حكمت عليه المحكمة ١٣٦ سنة بالسجن الفعلى حاول استرداد المبلغ . لكن جميع محاولاته ذهبت أدراج الرياح . وهو يطالب فقط ان تقع عينه على عين الضابط الذى لطش المبلغ .



كان ٢٣ــ٧ــ٧٤ موعد الجلسة الاخيرة لمحاكمات آخر جماعة من أهالى الهضبة السورية ، ممن اتهموا قبل سنة تقريبا باجراء اتصالات مع الاستخبارات السورية قبل حوالى سنة . وقد حكم في خلال السنة على قرابة أربعين شخصا بأحكام سجن صارمة .

أما الجماعة الاخيرة فكانت مكونة من هايل ابو جبل ومحمد مرعى ورفيق الحلبى وأسعد النيلى وصالح فرحات ، وهم الذين اعتقلوا قبل سنة ونصف السنة ، وفي أثناء المحاكمات شكوا سوء المعاملة والتعذيب في أثناء التحقيق ، وبشكل خاص هايل حسين أبو جبل ومحمد مرعى .

والجدير بالذكر ان عددا من الشبان أوقفوا بتهمة اقلاق الراحة العامة وذلك في الجلسة الماضية للمحكمة ، ذلك لانهم طلبوا رؤية ابناء عائلاتهم الذين يحاكمون بعد المحاكمة .

وطلبت النيابة انزال أقسى العقوبات بالمتهمين ولا سيما بهايل ابو جبل ومحمد مرعى ورفيق حلبى . واعتمدت النيابة على آخر قضية سبقت هذه القضية وصدرت الاحكام فيها في ٢١ــ٧ــ٧٤ بانزال عقوبات صارمة . وقد استنكرت محامية المتهمين فيليتسيا لانجر تلك العقوبات وذكرت بموجة الغضب العارم التى اثارتها تلك الاحكام . وقالت ان الاحكام الصارمة ومصدريها يحظون باستنكار الجمهور واستعادت الى الاذهان الحكم الصارم الذى أصدرها يهوشع بن تسيون مدير بنك اسرائيل بريطانيا عندما كان يعين ليكون قاضيا في محكمة اللد العسكرية ، والتى بها تشفى بالعرب .

ولقد صرح هايل ابو جبل الذى كثيرا ما أثار موقفه المعتز في اثناء المحاكمات احترام الحاضرين بقوله : « فعلت ما فعلت لثقتى بشعبى الذى أردت ان أخدمه . ولا أطلب منكم شيئا » .

وتحدث محمد مرعى عن مرضه الذى انتابه بعد التحقيق .. وقال : « اتصلت بوطنى بصفتى عربيا وسوريا ، في سبيل شعبى وليس ضدكم » .

ويصيح ابو اسعد النيلي من بين الجمهور في القاعة بابنه : « اطلب الرحمة » .. وأسعد أبو ثلاثة اطفال ولكنه يتجاهل كلام ابيه ولا يطلب الرحمة .

واختلت المحكمة للتشاور ... وكانت الاحكام عشر سنوات على هايل سبعا فعلية وثلاثا مع وقف التنفيذ . وعلى رفيق حلبي سبع سنوات ، اربع سنوات منها فعلية والباقى مع وقف التنفيذ وعلى أسعد النيلى خمس سنوات منها ٢٠ شهرا فعليا والباقى مع وقف التنفيذ .

وكانت هذه المحاكمة آخر محاكمات الاتصال بسوريا .. وآخر المحاكمات.. ولكن قبل ثلاثة أسابيع اوقفت سلطات الاحتلال في الهضبة عددا من الاشخاص من أهالى مجدل شمس . ويفسر الاهلون ذلك بان الارهاب البوليسى جدد تهديداته في هذه الايام وقد تساءلوا قبل حرب اكتوبر « حتى متى ؟! » .. أما بعد حرب اكتوبر فقد وجدوا لذلك التساؤل جوابا وهو: « ليس لوقت طويل » .



بقلم : مراقب

يسمونها تروش ابو جبل . أم ككل الامهات في العالم . وضعت أولادها في



عارف ابو جبل

مسقط رأسها مجدل شمس على منحدر جبل الشيخ . ومن بنيها تزوج اثنان وكونا عائلتين ، وصار لتروش أحفاد تحبهم حبا جما مثل كل جدة في هذا العالم . وأحفادها يحتاجون الى محبتها فالابوان ليسا في الدار ... فعارف وعادل في السجن باحكام طويلة .. وكذلك ولداها الاخران فوزى وهائل



هايل ابو جبل

اللذان بعد لم يتزوجا ، في السجن باحكام طويلة أخرى ... ذلك لان قضاة اسرائيل حكموا ان أولاد تروش أضروا بامن المنطقة ، اى منطقة هضبة الجولان المحتلة .

وتوزع تروش اوقاتها كى تتمكن من زيارة ابنائها في السجن .. وأشفق عليها البعض فقيل لها : ليتك تطلبين الرحمة لبنيك .. فاجابت : أما الرحمة فمن الله نطلبها .. ولو كان في هؤلاء ذرة من رحمة لما سجنوا أولادى ولا عذبوهم .. أما ابنها هائل الذى حكم عليه مؤخرا فيقول لامه : « لا تقلقى فلن يطول بعدي » وهى تودعه بنظراتها



أم الابطال ــ أم البنين



عادل ابو جبل

وهم ينقلونه الى السيارة لتقله الى السجن .



فوزي ابو جبل

وفي مجدل شمس ينادونها بأم الابطال .. أما هى فتخجل وتقول نادونى بأم البنين .

قلق نساء المعتقلين السياسيين
حديث مع ليلى النجاب وعفاف حرب

بقلم : يوسف الغازي

اشترك وفد نساء المعتقلين السياسيين من القدس الشرقية والضفة الغربية معنا ، في الاسبوع الماضي ، في التظاهرة الاحتجاجية التي جرت مقابل الكنيست . وتمطت حجب الحزن على وجوههن . ولكن وجودهن معنا كان مبعثا للاحترام . وسيثير حتما الخبر عن تواجدهن بيننا اعتزاز اعزائهم الموجودين في السجن«بجريمة» كونهم أبناء مخلصين لشعبهم الفلسطيني . وعلمنا ، عن طريق التقارير ، انهم هناك صامدون ببطولة في ظروف السجن الصعبة وعمليات التعذيب الوحشية ، وان معنوياتهم عالية . ومواقف نساء المعتقلين هي البرهان .

وعقب انتهاء التظاهرة الاحتجاجية التقيت في حديث مع بعض النساء ، اسوق في هذه المرة ، اقوال ليلى النجاب وعفاف حرب .

الطفل الذي التقى بوالده للمرة الاولى في ... السجن

ليلى نجاب مدرسة في مهنتها . وقد تزوجت من سليمان رشيد النجاب قبل ست سنوات . وولد لهما طفلان ، مها ابنة الخامسة الان وفارس ابن الاربع سنوات .

« ولد كلاهما في السنتين اللتين عشنا فيهما معنا . فمنذ ١٩٧٠ وسلطات الاحتلال تطارده . ورأى فارس اباه للمرة الاولى في حياته وهو في السجن . ان هذا قدر ابن بار بشعبه » .

ــ هكذا بدات ليلى نجاب تقص عليّ احداث الاشهر الاخيرة واضافت :

« استدعاني رجال المخابرات في رام الله للتحقيق ، بعد ايام معدودة من اعتقال سليمان . وجهوا لي العديد من الاسئلة التي تخللتها الاسئلة الاستفزازية واللاخلاقية . وفي وقت متأخر علمت ان زوجي سليمان كان يجلس في الغرفة المجاورة ، وقد سدوا فمه بالقوة لمنعه من التفوه بأية كلمة تلمح بأنه موجود في مكان قريب . وكانت هذه الاسئلة اللاخلاقية موجهة له في الاساس . لقد جرب المعذبون (بكسر الذال) كل قوتهم في تعذيب سليمان نفسانيا بالاضافة الى تعذيبهم اياه جسديا .

« وسألني رجال المخابرات : اذا كنت راغبة في رؤية زوجي . اجبت بالايجاب . فقالوا هازئين ــ انهم لن يسمحوا لي بذلك . وبعد ان اقتنعوا بأنهم هزئوا بي وبمشاعري بما يكفيهم اطلقوا سراحي . ذهبت الى سجن رام الله كل اسبوع ، سألت عنه ، وطالبت برؤيته . ولكن لا محالة ، وادعوا انهم لا يعرفون اين هو . وبشكل متواصل اجابوني على اسئلتي ــ لمن اتوجه ، والى اين ؟! والى اين اذهب ؟! بأنهم لا يعرفون !

« وفقط عن طريق المحامي ، الذي التقى بسليمان بعد شهر كامل من اعتقاله علمت بأن المحققين عذبوه بوحشية .

لقاء من وراء الاسلاك

« وسمحت لي السلطات برؤية زوجي ، عقب اضرابات الجلوس التي نظمناها ، وبعد التوجه بالمذكرات الى الصليب الاحمر الدولي والرأي العام وعين يوم ١٤ من حزيران موعدا للقاء . وتم اللقاء في سجن رام الله . كانت هناك شبكة كثيفة تفصل بيننا ، فقط اصبع طفلي الصغير بامكانها « التسلل » عبر الشباك . ووضع سليمان خده على الشبكة ، وعبرها قبله كل من فارس ومها . وتواجد في المكان طوال اللقاء احد رجال المخابرات . وحولنا وقف ثلاث جنود مدججين بالسلاح . لم يتمكن من الاجابة على أسئلتي بدون اذن من رجل المخابرات . وعلى سؤال ــ كيف صحته ؟! اجاب ــ كما ترين .

« وفعلا كانت صحته سيئة . شحب لونه ، وضعف . وكان التعب الشديد يظهر عليه .

« وصدم الاطفال من هذا الموقف . وهزهم رؤية والدهم في هذا الوضع . وضاعت الكلمات من افواههم . لقد ارتعبوا جدا من وجود الجنود حولهم .

« بعد ذلك علمت من افواه بعض المعتقلين الاخرين ان المساجين قاموا بالباس سليمان زوجي بثيابهم ، لانهم لم يرغبوا في ان اراه ، والقاه في الصورة التي تركه المعذبون فيها ، لانهم لم يسمحوا له بابدال ثيابه أو الدخول الى الحمام بالرغم من انني أحضرت له الثياب الداخلية الجديدة، والثياب النظيفة الاخرى . سلطات السجن استلمت هذه الثياب مني ، ولكنها لم توصلها لسليمان .

طلب مني سليمان ، مع نهاية تلك الزيارة ، ان أوصل تحياته الى جميع الاصدقاء والمعارف واضاف ــ ليمنحني الله الذكر الطيب في ذاكرتهم .

اللقاء مع الوالد ابن التسعين

« اخفت السلطات مجددا ، بعد تلك الزيارة ، مكان تواجده . وفقط بعد ان توجهت المحامية فيلتسيا لانغر اكثر من مرة الى المسؤولين ، كشفوا لنا انه نقل الى سجن الجلمة « الياجور » . ثم اتمكن من لقاء سليمان لان السلطات حددت ، وعن قصد ، عدد الزائرين .

« ويوم الجمعة الماضي ، ١٢ تموز ، زاره والده رشيد وشقيقتاه . ووالد سليمان شيخ عجوز في التسعين من عمره. هزه من الاعماق كون زوجته توفيت بدون ان ترى قبل موتها ابنها سليمان . وعادت شقيقة سليمان الكبرى مهزوزة كلية من وضع السجن بشكل عام . وقالت لي ــ لو انها لم تعلم مسبقا انها ذاهبة لزيارة اخيها ، لما تعرفت عليه ، وقالت لي ايضا ، ان سليمان ألح لها بانه لا يريد أن يروي لها عن التعذيب لانه لا يريد ايلام والده الشيخ الذي يحبه كثيرا . وروت لي شقيقته ايضا ، ان وجه سليمان ناحل ، وان عينيه منتفختان وملابسه قذرة . وقال انه كان مسجونا في صرفند . واخبرتني ايضا ان رجال الشرطة قالوا لها : ان سليمان رجل يثير الاحترام . وان سليمان طوال الحديث القصير حاول تهدئة والده . واهتم بزراعة الزيتون ، ووضع حظيرة الدجاج . أهم شيء بالنسبة له ان لا يؤلم والده .

« لا شك ان سليمان سيفرح ان علم ان والده يعتز به . ويطلب من جميع ضيوفه ان يقرؤا له ما كتبته مجلة « الغد » عن سليمان .

ــ البقية على صفحة ٥ ع ٥ ــ



الحريات الديموقراطية هي الضمان لنجاح الثورة الوطنية الديموقراطية

الاشتراكية العلمية والثورة الصومالية

الاتحاد — في تموز الجاري احتفل شعب الصومال بالذكرى ال — ١٤ لفوزه بالاستقلال الوطني وتحرره من السيطرة الاستعمارية — البريطانية والفرنسية والايطالية . ولقد تمكن شعب الصومال بكفاحه البطولي وتضحياته الغالية وتفانيه من اضطرار الاستعمار البريطاني الى الاعتراف بحقه في الاستقلال في تموز من عام ١٩٦٠ ومنحه الاستقلال الوطني . ولكن شعب الصومال لم يكف عن النضال حتى بعد الفوز بالاستقلال الوطني . فقد واصل كفاحه ضد النظام الاقطاعي والقوى الرجعية التي استأثرت بالسلطة بعد الاستقلال ، وفي الحادي والعشرين من اكتوبر ١٩٦٩ قامت القوات المسلحة الوطنية باسقاط السلطة الرجعية واقامة السلطة الوطنية ، التي فتحت الطريق امام الشعب الصومالي ليصبح سيدا حقيقيا لمصيره . وبعد سنة من تصفية السلطة الرجعية ، اي في اكتوبر ١٩٧٠ ، اعلن مجلس الثورة الصومالي عن ان الصومال سيسير في اتجاه الاشتراكية وسيصفي نظام الاستغلال البغيض . ولقد عمق هذا الاعلان جوهر الثورة الصومالية واكسبها زخما ثوريا ، دمقراطيا ووطنيا جديدا ورفع الصومال على طريق التطور اللارأسمالي . وتلعب الصومال دورا هاما ورئيسيا في الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية والعنصرية في افريقيا والعالم . وهي العضو العشرون في الجامعة العربية . ولهذه المناسبة يسر «الاتحاد» ان تنشر مقالا ضافيا هاما يعالج مشاكل الصومال الرئيسية والمهام الثورية التي تواجهها في مرحلة الانتقال من الثورة الوطنية الى الثورة الاشتراكية ، للكاتب الصومالي الماركسي الرفيق باشا احمد عبدي ، وقد نشرته طريق الشعب البغدادية :

بقلم : باشا أحمد عبدي

ان عالمنا الراهن محكوم بالتناقض بين قوى السلم والتقدم والاشتراكية من جهة وقوى الاستعمار الجديد التي ترتكز على استغلال واضطهاد وانكار حق الشعوب في الحرية من جهة اخرى .

ولذا فان من الضروري فهم حقيقة الحركة الثورية العالمية المتمثلة بالاتجاهات الثلاث التي تتألف منها النظام الاشتراكي ، الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، وحركة التحرر الوطني . أود الآن ان ابحث بعض المهام الجديدة والمعضلات التي تواجه القوى الثورية في بلادنا .

بعد قيام حكم اكتوبر الوطني الذي ازال النظام الرجعي البائد اصبحت السلطة بيد احدى فئات الثورة الدمقراطية الوطنية (القوى المسلحة) . ان هذا القطاع الذي يعتبر جزءا من الشعب ، ولكن ليس بديلا عنه ، وضع بلادنا على الطريق اللارأسمالي الذي يقود الى الاشتراكية . ومنذ ذلك الحين أصبحت بعض الظروف ناضجة لبعض قطاعات الثورة الوطنية الدمقراطية من اجل تفسير فلسفة الاشتراكية العميلة (مراحلها ، قوانينها العلمية الصارمة ، طبقاتها الاجتماعية) وذلك بغية قيادة نضالنا العادل بوجه الاستعمار الجديد وبناء المجتمع الاشتراكي .

لقد تنبأ الرفيق لينين ، ورأى ، بصورة علمية ، امكانية سلوك الطريق اللارأسمالي نحو الاشتراكية بالنسبة للبلدان المتأخرة وذلك عبر اجتيازها لعدد من المراحل الوسطية تتحقق فيها مهام الثورة الدمقراطية وبعض مهام الثورة الاشتراكية .

ففي تقرير لينين بصدد المستعمرات الروسية الذي قدمه عام ١٩٢٠ في المؤتمر الاممي الثاني والثالث قال « بمعونة الطبقة العاملة في البلدان المتقدمة وبدعم الحكومة السوفييتية الاشتراكية ، يمكن للبلدان المتخلفة ان تتقدم نحو النظام الاشتراكي عبر مراحل معينة من التطور ، فتتجنب بذلك الطريق الرأسمالي » .

ان الطريق اللارأسمالي ليس خاليا من التناقضات الطبقية ما دامت كل الاصلاحات الدمقراطية تنجز من خلال صراع طبقي عنيف ضد رأسماليي المدن وملاك الارض الاثرياء في الريف . ان التناقض الطبقي هو القانون الموضوعي والقوة الوحيدة المحركة للتاريخ ، والمصالح الطبقية هي التي تتحكم بكل شيء ، الا ان بعض صغار برجوازيي السلطة ينكرون فكرة الصراع الطبقي ويسعون لتجميده (الغائه) . ان البلدان الحديثة الاستقلال التي تسلك طريق التطور اللارأسمالي (طريق الثورة الدمقراطية الوطنية — مصر ، الكونغو برازافيل ، اليمن الدمقراطية ، الصومال) والتي تكون سلطة الدولة فيها بيد الدمقراطيين الثوريين ، فان هناك قطاعات جماهيرية واسعة تناضل ضد الرأسمالية ، والرجعية المحلية . ولهذا يمكن اعتبار كل الثورات الدمقراطية الوطنية جزءا متمما (مكملا) للثورة الاشتراكية .

الانتقال صوب الاشتراكية مرحلة حتمية

ان الثورات الدمقراطية البرجوازية السابقة مهدت الطريق بصورة عامة للرأسمالية ، في حين ان الثورة الدمقراطية الوطنية تمهد الطريق نحو الاشتراكية . ولهذا فان فترة الانتقال من الثورة الدمقراطية الوطنية الى الاشتراكية هي مرحلة حتمية موضوعيا ، وقد واجهت الثورات الاشتراكية في اوروبا وآسيا مهمة اتمام انجاز الثورة الدمقراطية والتحول الى الاشتراكية .

واوضح الرفيق لينين ان فترة الانتقال نحو الاشتراكية تتميز بوجود عدة انماط اقتصادية تتعايش وتتصارع في نفس الوقت :

١ — اقتصاد اشتراكي (القطاع العام) .
٢ — اقتصاد رأسمالي (القطاع الخاص «الفردي») .
٣ — الانتاج البضاعي الصغير .
٤ — رأسمالية الدولة (قطاع مختلط وتوظيفات أجنبية) .

وتقف وراء كل نمط اقتصادي من هذه الاربعة طبقة اجتماعية معينة وهي ١— الطبقة العاملة . ٢— البرجوازية . ٣— المزارعون (الفلاحون) وصغار منتجي السلع . ٤— الطبقة العاملة كشريك للبرجوازية خلال المرحلة الاشتراكية . وهذا يعني ان الاشتراكية اي تصفية العلاقات الاستغلالية والطبقات المستغلة (بكسر الغين) لم يتم انجازه بعد . أما في مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية التي ما زلنا نخوض غمارها لا يمكننا ان نزيل العلاقات الاستغلالية بشكل شامل ، بل نسعى لتوطيد الاسس المادية التي يمكن لنا بواسطتها تحطيم هذه العلاقات . ان الالغاء التام للاستغلال هو من مهام الثورة الاشتراكية وتصفية علاقات الاستغلال تعني تأمين الحاجات المادية التي ستمكننا من الغاء الاستغلال فعلا بدلا من الغائه بجرة قلم تحت الزام احساس مثالي بالعدالة الاجتماعية . فالنظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بقيادة الجبهة القومية بادر بعد حركة حزيران الثورية في حزيران ١٩٦٩ ، باتخاذ سلسلة من الخطوات التقدمية (تأميم البنوك والمصانع الاجنبية ، تشريع دستور جديد ، تشكيل مجلس الشعب الاعلى ، حل المسالة الزراعية (الارض) ، رد الاعتبار للعناصر الدمقراطية الوطنية للمساهمة في السلطة السياسية) . وبعد المؤتمر الخامس للجبهة القومية طرحت مسألة انهاء العلاقات الاستغلالية ، الا ان ذلك هو من مهام الثورة الاشتراكية . ان الجبهة القومية في اليمن الدمقراطية تقود تجربة ثورية جديدة تستحق ان تدرسها الفئات الثورية . ان هذا يفسر لنا تلهف الامبريالية وتآمرها من اجل اسقاط النظام التقدمي .

حركة قابلة للنمو

ان نضال حركة التحرر الوطني في اي بلد حديث الاستقلال وبمحتوى اجتماعي ثوري قابل للنمو في ظرف عالمي ملائم ما دامت لا تتطور في عصر الرأسمالية بل في عصر التحول من الرأسمالية الى الاشتراكية . كما انها تتأثر بقوى الاشتراكية العالمية وعلى رأسها المنظومة الاشتراكية وبامكاناتها المادية والمعنوية العملاقة التي تدعم وتساند حركات التحرر الوطني وتدافع عنه بوجه الغزو الامبريالي الساعي لاسقاط الانظمة التقدمية اما بانقلابات عسكرية رجعية او الغزو الخارجي بواسطة المرتزقة (غينيا ، اليمن الدمقراطية) .

ان الحديث عن الثورة الاشتراكية في بلدنا في هذه المرحلة لا يتعدى تحديدها كهدف استراتيجي نسعى لتحقيقه بانضاج الشروط الموضوعية (تطور القوى المنتجة وتعارضها مع علاقات الانتاج) والشروط الذاتية (منظمة سياسية مسلحة بالاشتراكية العلمية — ايديولوجية الطبقة العاملة — بوصفها النظرية العلمية الوحيدة التي لا تقبل الخطأ في فرز وبناء المراحل التاريخية) . ويمكن تحقيق هذه الشروط عبر التحقق الناجح لمهام الثورة الصومالية ، لانه من المستحيل تجاوز المراحل التاريخية بالرغبات الذاتية او الفردية . وبالرغم من الوشائج التاريخية والديالكتيكية بين الثورة الدمقراطية الوطنية والثورة الاشتراكية ، فان لكل واحدة من هذه المراحل قواها الاجتماعية والاقتصادية وحلفائها الطبقيين ومميزاتها الخاصة دون أن تكون هناك عقبات او قفز من فوق المراحل . ولتفادي ارتكاب اخطاء تكتيكية او سياسية ، ينبغي ان نحلل ، بصورة علمية ، ونفرز بصورة موضوعية المراحل التاريخية التي يمر بها بلدنا في الوقت الحاضر .

وينبغي ايضا ان نعين (نحدد) القوى الاجتماعية المؤهلة تاريخيا لانجاز مهام المرحلة الراهنة . ومن جهة اخرى ، ينبغي ان نحدد القوى الاجتماعية التي تتعارض مصالحها مع التوجه الثوري ، لانه من المستحيل مواجهة الواقع الموضوعي بسياسات ديماغوجية وشعارات مثالية .

يقول ماركس في مؤلفه (مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي) ما يلي : « لا يمكن للانسانية ان تحقق الا ما هو ممكن » .

ما هي المسائل الاساسية التي يمكن حلها في المرحلة الراهنة للثورة الصومالية كما نراها وفق المنظور الماركسي .

مهام المرحلة الدمقراطية الوطنية للثورة الصومالية

ان المهمة الرئيسية التي تواجه ثورتنا ذات طابع وطني مناهض للاستعمار والامبريالية . فهي تهدف الى تحرير الاقتصاد الوطني من استغلال الاحتكارات الاجنبية ، وبناء الاقتصاد الوطني المستقل عن اسواق البلدان الاستعمارية .

ففي السابع من أيار ١٩٧٠ ، وجهت حكومتنا الوطنية ضربة قاصمة الى الحصون الاقتصادية للبرجوازية الاجنبية وذلك بتأميمها البنوك والمصانع الاجنبية ووضعها في خدمة الجماهير خالقة بذلك امكانية كبيرة للجماهير لان تلعب دورها القيادي . وجاءت التأميمات الاخيرة لتشكل رفضا باتا لطريق التطور البرجوازي .

ففي المرحلة الامبريالية — اعلى مراحل الرأسمالية — مرحلة الانتقال نحو الاشتراكية ثمة عوامل كبيرة ملائمة للتطور اللارأسمالي وبسبب وجود قوى الاشتراكية العالمية ، والتحالف الطبقي بين حركات التحرر الوطني في العالم الثالث والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية .

ان تصفية التفكير الاستعماري للبرجوازية القائم في معاهدنا التعليمية والثقافة لا يمكن تحقيقه موضوعيا الا عبر غربلة تقاليدنا وازاحة التعسف التاريخي الطويل الذي مارسته الانظمة الرجعية البائدة على كل المؤسسات الجماهيرية ، وتطهيرها من العناصر الانتهازية والابتعاد عن الاتجاه القديم لتمجيد الماضي . ولغرض انهاء هذه المفاهيم البرجوازية الرجعية ، ينبغي ان نسلح الجماهير الصومالية بالفكر الثوري للاشتراكية العلمية ، وخلق ثقافة ثورية وطنية تتلاءم مع مبادئنا ، واشاعة روح الدمقراطية . ان خلق الثقافة الوطنية التقدمية وبناء الاقتصاد الوطني هما أساس الثورة الوطنية وبدونهما يبقى استقلالنا عاجزا عن تحقيق أي تقدم اجتماعي للصومال .

كما تجابه ثورتنا مهمات عديدة ذات طابع دمقراطي مناهض للاقطاع والرجعية . فالثورة الدمقراطية تعني حل المسالة الزراعية واصدار قانون الاصلاح الزراعي ، وبمعنى آخر القيام بتغييرات جوهرية في شكل الملكية ، وتحرير الفلاحين من استغلال العلاقات شبه الاقطاعية ومن العلاقات القبلية وتأسيس بنك تسليف لفقراء الفلاحين ، واشاعة روح التعاون بينهم .

وتولت حكومتنا الوطنية تشريع قوانين تثبيت الاسعار للبضائع الاستهلاكية الاساسية — الحبوب بالاخص — وبذلك وجهت ضربة قوية لاثرياء ملاك الارض وتجار السوق السوداء . ان هذه الخطوة تشكل انتصارا كبيرا للجماهير الكادحة التي ينبغي تحريرها من العلاقات قبل الرأسمالية التي ما تزال سائدة في ريف الصومال ، ودفعهم للمساهمة بفعالية في النشاط العملي وذلك

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

عملية مونكادا (قبل ٢١ سنة) ومسيرة الثورة الكوبية

بقلم : عفيف سالم

اقتربت سفن كولومبس ، قبل أكثر من أربعمئة سنة ، من سواحل جزيرة مبحرة كسفينة في البحر الكاريبي ، ورست على شواطئها لتطأ أقدام الاوروبيين أرض العالم الجديد . وتحولت الجزيرة ، السفينة الى

> «كوبا يا حبي كنت جزيرة مجهولة فحولك كاسترو ورفاقه الى جزيرة للحرية»
>
> اغنية سوفييتية

مستعمرة للاجانب ينهبون خيراتها ، ويستغلون جماهيرها . ولكن ملاحي السفينة وأصحابها الشرعيين المقهورين ، ثاروا المرة تلو الاخرى . اصطدموا بالفشل ، أكثر من مرة ، الا أن روح جوزيه مارتي بطل كوبا الوطني ، تعمقت جذورها وازدادت صلابة .

وبفضل الشعب الكوبي ، الذي قدم عشرين ألف شهيد أثناء ثورته ،



الشعب الكوبي يستقبل الرفيق برجنيف في زيارته الاخيرة الى كوبا

تحولت الجزيرة من جزيرة مجهولة الى جزيرة للحرية . فما الذي حولها ؟ ! ومن هي القوى التي حققت النصر — نصر الشعب الكوبي بفلاحيه وجماهيره الكادحة — في كانون الثاني يناير من عام ١٩٥٩ ؟ !

شيء من التاريخ

يعتقد المؤرخون أن الثورة الكوبية بدأت يوم حمل ١٥٠ من الشباب السلاح ، واثر فشل العديد من الثورات ، وتصاعد تجاوزات الدكتاتوريين بزعامة باتيستا ، مقتحمين ثكنات مونكادا العسكرية الواقعة على بعد ٢٣ كيلو مترا من مدينة سنتياغو دي كوبا يوم السادس والعشرين من تموز يوليو ١٩٥٣ — أي قبل احدى وعشرين عاما . وفشل الاقتحام ، ووقع أغلبية الرجال في الاسر ، حيث عانوا الامرين ، عذبوا وقتلوا بدون محاكمة . الا أن من بقي منهم على قيد الحياة ، بقي امينا أيضا لاهدافه ، ولم يفقد الامل في الانتصار . وعاد فيدل كاسترو ، زعيم عملية اقتحام مونكادا وواضع خطتها على ظهر القارب « غران ما » سرا الى الجزيرة في تشرين الثاني من عام ١٩٥٦ . وتمركز في مرتفعات اورينتي في «السييرا مايسترا » . وكانت نقطة البدء لتحسس حركة ٢٦ تموز طريقها الثوري في صراعها مع الدكتاتورية ومن أجل تحقيق أهدافها المعلنة ، انطلاقا من المأساة الكوبية . وهذه الاهداف تتلخص بما يلي : —

- أعادة السيادة للشعب ، واعلان دستور ١٩٤٠ بصفته القانون الاسمى للدولة الى أن يقرر الشعب تعديله أو الغاءه . والسلطة الثورية هي التي تتولى تنفيذ الاحكام والاضطلاع بجميع سلطات الحكم التشريعية والتنفيذية والقضائية باستثناء سلطة تغيير الدستور .
- حماية المزارعين الفقراء ، وتحديد الملكية ، والتعويض على أصحاب الاراضي خلال عشر سنوات بفضل الريع الذي يدفعه مستأجرو الارض .
- منح العمال ٣٠ ٪ من أرباح المؤسسات الصناعية الكبيرة ، والمؤسسات التجارية والمناجم بما في ذلك معامل السكر .
- منح المزارعين حق الاشتراك بنسبة ٥٠ ٪ من نتاج محصول السكر مع أربعين ألف « اوربا » — الاوربا تعادل ١١٢٥ كغم — للمزارعين الصغار الموجودين منذ أكثر من ثلاثة أعوام في أراضيهم .
- مصادرة الاموال المكتسبة احتيالا من قبل اصحاب الامتيازات لدى جميع الحكومات ومحاسبيهم وورثة الاموال بوصية أو بدون وصية .

ونجحت أهداف « مونكادا » المعلنة بكسب الفلاحين الى جانب الثورة ، وتبنت هذه الاهداف لاعتقادها بانها ستحل مشاكل الجزيرة . ويكفي أن نذكر هنا مثلا :

- ان ٨٥ ٪ من صغار المزارعين الكوبيين كانوا يضمنون الاراضي ، ويتهددهم خطر الطرد بشكل دائم .
- أكثر من نصف الاراضي المنتجة كان في أيدي الاجانب .
- وجود أكثر من مليون شخص يقاسون البطالة بين موسمي جمع قصب السكر .
- موت أكثر من ٢.٩ ألف أسرة فلاحية جوعا في الريف وذلك لنقص الاراضي التي يجب أن تزرع فيها الاغذية الاساسية .
- أزمة السكن الخانقة التي عانى منها الوف العمال في المدن والدساكر العمالية .

أضف الى ذلك الامية والجهل والمرض ، وتسلط الاحتكارات الامريكية وسفير أمريكا في كوبا على الحياة الاقتصادية والسياسية للجزيرة ولم يكن انتصار الثورة العسكرية هو النهاية ، بل بداية لعملية تحسس طويلة .

تحسس الطريق !

منذ أن انتصرت الثورة الكوبية عسكريا ، رأى القادة أن سياستهم ستعتمد على عدة امور هامة : —

- بناء علاقة جديدة مع الولايات المتحدة الامريكية تنحاز الى جانب مصالح الجماهير الكوبية . أي ايجاد علاقات مساواة .
- التخلي عن النظرة الاصلاحية ، ورواسبها وتنفيذ الاصلاح الزراعي وتأميم الشركات الاحتكارية .
- البدء في تصنيع البلاد لبناء الاشتراكية .
- الانحياز كلية الى المعسكر المعادي للاستعمار والامبريالية العالمية وتبني سياسة ثورية تلغي استغلال الانسان للانسان ، وتقضي على التمييز العنصري .

ونتيجة لقرب كوبا من زعيمة « العالم الحر » ولموقعها ووزنها في أمريكا اللاتينية ، أثارت الثورة عداء الاحتكارات والنظم الرجعية في القارة الامريكية ، وبدأت أطول سلسلة من المؤامرات ضد الثورة ، كعمليات الخنق الاقتصادي والتخريب من الداخل ، وكان ايضا اسلوب التدخل العسكري بعمليات الانزال البحرية وتسليح الخونة بالاضافة الى ستين غارة جوية قامت بها « طائرات مجهولة » لحرق موسم قصب السكر .

وطوال هذا الوقت وجدت الثورة الكوبية في الاتحاد السوفياتي ومعسكر الدول الاشتراكية السند والدرع القوي الذي يعتمد عليه .

كل هذه الامور ، وعملية التحسس الطويلة هذه ، ادت الى اقتناع القادة الكوبيين بالاحتياج الى حزب من نوع جديد ، مؤمن بالماركسية — اللينينية ، ينظم ويقود جماهير الشعب الكادحة من بروليتاريا وفلاحين ومثقفين ثوريين ، والى الوحدة العضوية غير المنفصلة مع الاتحاد السوفياتي . وقال فيدل كاسترو « ان الثورة الكوبية صارت ممكنة لان الثورة الروسية سنة ١٩١٧ سبقتها بفترة بعيدة ، فبدون الاتحاد السوفياتي لم يكن في الامكان انتصار الثورة الاشتراكية في كوبا » .

ومما لا شك فيه ، ان مساعدات الاتحاد السوفياتي السخية والغير مشروطة ، وتفاني الجماهير الكوبية في الدفاع عن مسيرة الثورة ، هما العاملان الاساسيان لتثبيت وتقوية استقلال الجزيرة عسكريا ، سياسيا واقتصاديا . اضف الى ذلك انحياز الجماهير الكوبية الى الاشتراكية .

نجاحات النظام الثوري

واليوم ، وبعد مرور احدى وعشرين سنة على اقتحام مونكادا برصاصاته الاولى ماذا قدم النظام الثوري للجماهير ؟ !

- تضاعفت قوة الطاقة ثلاث مرات . وكبر الاسطول التجاري بعشرة أضعاف . وازداد خمسا وعشرين مرة عدد الالات الزراعية الامر الذي أدى الى ازدياد مجمل الانتاج بنسبة تزيد عن ١٢ ٪ .
- القضاء على الاحتكارات ، واستغلال الانسان للانسان ومنح كل مواطن كوبي في الريف والمدينة العلاج الطبي المجاني .
- يتم في كل سنة بناء ١٥٠ مركزا تعليميا كالمدارس البوليتكنيكية والمعاهد التكنولوجية . ويتعلم الان في المدارس ٩٨،٥ ٪ من الاطفال في سن الدراسة . وازداد عدد طلاب المعاهد العالية بثلاثة اضعاف ونصف . وبلغت نفقات التعليم في سنة ١٩٧٣ (٦٨٠) مليون بيسو أي تسعة أضعاف ما كان عليه في عهد باتيستا .
- أمكن حل ازمة السكن . وكل اسرة كوبية لها شقة سكن انسانية .

ولا شك أن انضمام كوبا في النصف الثاني من العام الماضي ، الى مجلس التعاون الاقتصادي للدول الاشتراكية واستمرار اتساع ونمو صلاتها السياسية ، الاقتصادية والتجارية ، العلمية والتكنيكية ، سيدعمان بقوة أكبر مواقع جزيرة الحرية الاقتصادية والعسكرية ، وتزيد من ثقل مركزها ودورها ليس فقط على صعيد قارة أمريكا اللاتينية بل أيضا على الصعيد العالمي ودول العالم الثالث .

درس للجميع

نلاحظ ، على امتداد مسيرة الثورة الكوبية ، وجود عدة سمات اساسية تتطابق مع قضايا ليس فقط دول أمريكا اللاتينية بل مع قضايا دول آسيا وأفريقيا المتحررة حديثا . وهذه النجاحات التي حققتها الثورة الكوبية تظهر وتثبت أمام الجميع أفضلية النظام الاشتراكي ، وصحة تقديراته في عملية انقاذ البلاد . لقد حررت الثورة الاشتراكية في كوبا ارادة وطاقات الجماهير ، وأرست اسس علاقات دولية جديدة في تلك القارة . ولهذا ، فان كوبا الثورة — أول بلد اشتراكي في أمريكا اللاتينية — تبذل جهدا كبيرا لترسيخ مبادىء السلم والحرية واستقلال الشعوب في العلاقات الدولية .

قبرص في خريطة المخططات الامبريالية الاستراتيجية

بقلم : ازكياس بابايانو السكرتير العام لحزب الشعب العامل (اكيل) القبرصي .

المأساة القبرصية ، والتي هي ثمرة تآمر القوى الاجنبية والرجعية والامبريالية ، تثير أشد القلق في العالم أجمع ، وتقلقنا نحن أقرب الجيران لموقد الحرب الخطر هذا والذي أنفجر في الجزيرة الجارة .

ويتساءل العديدون — كيف حدث هذا ؟ ! ولماذا ؟ ! من هي الايدي المخططة والمنفذة له ؟ !

ووجدنا ، في هذه الايام الرهيبة ، وعلى صفحات جريدة « برافدا » من الرابع من تموز سنة ١٩٧٤ أي قبل احدى عشر يوما للانقلاب الفاشي في قبرص ، وجدنا مقالا كتبه ازكياس بابايانو السكرتير العام لحزب الشعب العامل (اكيل) في قبرص . ونجد في هذا المقال تحليلا وتفسيرا عميقين للاوضاع والاسباب التي أدت الى هذه الاحداث الدموية الاخيرة . ونحن ننشر هنا المقال المذكور مع بعض الاختصار .

يحلل الرفيق ا . بابايانو الوضع القبرصي قبيل الاحداث الاخيرة فيقول :

بلادنا ، التي انتهجت خط التطور الرأسمالي بعد استقلالها ، تحس ، طبعا ، بالتأثير السلبي لازمة الرأسمالية العالمية ، بالاضافة الى أن الاستيراد لقبرص يربو كثيرا على التصدير .

بعد فصل القوات على طول قناة السويس ، ومع ظهور الامكانيات لتجدد الابحار عبر القناة في المستقبل القريب تزايدت أهمية قبرص الاستراتيجية في أعين الامبرياليين ، الذين لم يتخلوا بعد عن خطتهم في التسلط استراتيجيا واقتصاديا على الشرق الاوسط ، الغني بمصادر البترول ، والذي هو عبارة عن المفتاح للمحيط الهندي ولجنوب شرقي آسيا .

بالاضافة الى ذلك ، تخطط الاستراتيجية الامبريالية ، بالنسبة لحوض البحر المتوسط ، لايجاد « عازل مائي » بين الدول الاشتراكية والدول العربية التقدمية . « والعازل المائي » حسب خططهم يجب أن يمر عبر اسبانيا — ايطاليا — اليونان — تركيا — قبرص واسرائيل . وفي نفس الوقت يعمل الامبرياليون كل ما باستطاعتهم لتفجير الانظمة العربية التقدمية من الداخل ، ولزرع الفرقة بينها .

تربط قبرص الطرق المائية (البحرية) والجوية لقارات ثلاث ويهدف الامبرياليون الى تحويلها قاعدة عسكرية جوية ، وقاعدة لصواريخ حلف الاطلسي (الناتو) .

وكجزء من هذا المخطط يمكن تقدير استغلال الجيش الامريكي وبحريته للقاعدة البريطانية في نقليه مؤخرا ، لتنظيف قنال السويس .

كما أنهم في نفس الوقت يتحسسون كل امكانيات الرد الشعبي حول تحويل القواعد البريطانية في الجزيرة الى قواعد أمريكية .

ولكن الشعب القبرصي ، ومؤتمر حزب «اكيل» ردا بوضوح على هذه المخططات الامبريالية وطالبا : بجلاء الجيش الامريكي عن أراضي جزيرة قبرص وابطال القواعد البريطانية واغلاق محطات الاذاعة الامريكية في الجزيرة وجلاء جميع الجيوش الاجنبية عن قبرص .

صورة اخرى للمؤامرة

ارتدت المؤامرة الامبريالية ضد قبرص الان صورة جديدة . ان رأس حربة هذه المؤامرة موجه ضد جبهة الشعب الرافضة ، من أجل تفجيرها وحلها . وهذا الامر نفذ بأساليب عديدة — شراء الصحافيين والسياسيين عبر تصعيد الدعاية المعادية للشيوعية ، والاعمال الارهابية المسلحة .

تهدف المؤامرة الاستعمارية المتجددة ضد قبرص الى تصفية الرئيس مكاريوس وحكومته وايقاع ضربة قاصمة بحزب اكيل — حزب الشعب العامل القبرصي . « اكيل » ، حزب جماهيري يحصل على ٤٠ ٪ من مجموع الاصوات — المحرر — وبكل القوى المتقدمة في الجزيرة . فرض حلا امبرياليا للقضية القبرصية ، الحل الذي يساعد على تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية للقوى الاكثر عدوانية في حلف الاطلسي (ناتو) .

> « بعد فصل القوات على طول قناة السويس ومع ظهور الامكانيات لتجدد الابحار عبر القناة في المستقبل القريب تزايدت أهمية قبرص الاستراتيجية في أعين الامبرياليين ، الذين لم يتخلوا بعد عن خططهم في التسلط استراتيجيا واقتصاديا على الشرق الاوسط ، الغني بمصادر البترول والذي هو عبارة عن المفتاح للمحيط الهندي ولجنوب شرقي آسيا » .

ويستغل الامبرياليون ، لتنفيذ مخططهم هذا ، الاوساط الدكتاتورية الرجعية في أثينا ، كما يستغلون أيضا بعض الاوساط الشوفينية المعينة في أنقرة .



جنود الانقلابيين الفاشست في القصر الجمهوري في نيقوسيا بعد الانقلاب الدموي في قبرص

وفي الجزيرة نفسها يتوجهون ، طالبين المساعدة ، الى الاوساط اليمينية المتطرفة والفاشية . وترجم هذا الامر في نشاط المنظمة الارهابية « ايوكا » ومؤيديها الرجعيين . وتستغل هذه القوى الشعور القومي بين الشباب ، ومصاعب الشعب الاقتصادية لتصفية حكومة مكاريوس وابدالها بأشخاص يفرضون على قبرص نظاما دكتاتوريا ، ويساعدوا الامبرياليين على تقسيم قبرص وتحويلها الى قاعدة لحلفاء ناتو .

الرباط القوي بين قبرص والشرق الاوسط

ثم يتوقف الرفيق بابايانو عند الاقتراحات المسؤولة لحزب اكيل لحل القضية القبرصية ، هذه الاقتراحات التي تهدف الى منع المصيبة التي حلت في الجزيرة بعد عشرة أيام من نشر المقال :

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

حرب التشكيك على النضال العادل

بقلم : عاصم خطيب

الحكاية وما فيها ، انه قدم الى بتاريخ ١-٦-٧٤ رجل يدعى كمال القاسم — ما غيره — وقال لى ان « الشين بيت » يطلق على دعايات بأننى اتعاون معه — اى مع الشين بيت — هكذا وبكل بساطة .

ونحن اذ نرد على افتراءات « الشين بيت » .. مرة واحدة والى الابد نؤكد ، ان القضية ليست مجرد ردود على ردود ودعايات .. وانما هى اكبر واعظم من ذلك .. فهى تتعلق بمصير شعب بأسره .

منذ عامين .. واكثر ، تاسست لجنة المبادرة الدرزية المستقلة — التى لى شرف الانتماء لصفوفها .. واخذت هذه اللجنة على عاتقها وضع الطائفة الدرزية فى مكانها الطبيعى والتاريخى .

وأخذت اللجنة تتسع .. بشكل اثار قلق السلطات .. بكل مستوياتها ، واصبحت اللجنة خلال عامين فقط وجه الطائفة الحقيقى .

واثبتت اللجنة اخلاصها لمبادئها ولطائفتها ولعروبتها .. وسارت فى اضخم مظاهرة عرفتها فى تاريخها ، فى ٢٥-٤-٧٤ فى حطين ، يوم زيارة النبى شعيب عليه السلام . وقادت اللجنة جماهير الطائفة فى صدام مكشوف مع السلطات . كنا قبل بدء المظاهرة قد وزعنا منشورا خاصا على الجماهير المحتشدة فى المكان ، مما اقلق ما يسمى بزعامة الطائفة ، وبعد توزيع المنشور خطبت فى الشباب وحثثهم على المطالبة بحقوقنا . فبدات الارض تميد تحت اقدام « الزعامة » وشعرت ان الامور تفلت او افلتت من يديها . فطلبت هذه « الزعامة » برئاسة الشيخ امين طريف التفاوض مع اللجنة ، لاول مرة يحدث أمر كهذا فى تاريخ الطائفة .

وبدات المفاوضات ، لجنة المبادرة الدرزية من جهة والشيخ امين طريف والرياسة الروحية والقضاة الدروز وكل رؤساء المجالس المحلية من جهة أخرى .. واثناء المفاوضات كانت شبيبة اللجنة ترفع اللافتات المطالبة بحقوقنا .. وكان الشيخ امين يطلب منا دائما ان نتخلى عن هذه اللافتات وطبعا كان جوابنا الرفض .

واستطعنا ان ننتزع من الشيخ أمين طريف والقضاة اعترافا صريحا وواضحا امام الجماهير المصطفة بان عيد الفطر المبارك هو عيد رسمى للطائفة ، وهو رمز وجود الدروز فى الحياة ، كطائفة دينية مستقلة . وان هذا القرار تقره وتؤكده لجنة المبادرة الدرزية ، المنبثقة من صميم الطائفة وليس اية جهة درزية او غير درزية سواها .

كذلك .. استطعنا « اقناع » هذه « الزعامة » ، بعروبتها ، واتخذنا قرارا بالتعاون مع الشيخ أمين وجماعته بان قوميتنا هى العربية ، وان الدروز هم مذهب من صميم الاسلام ، وان مصير الدروز مربوط بشكل مباشر مع الامة العربية والشعب العربى .

كذلك استنكرت اللجنة وجود اسحق رابين كضيف شرف فى هذا اليوم بالذات ، وهو يوم دينى وذو طابع دينى بحت ، حولته السلطات الى مهرجان سياسى .

وحين توالت مطالبنا ، المهضومة خلال ربع قرن ، تعثرت المفاوضات ، وخصوصا عندما رفضوا طلبنا بان يتكلم الشيخ فرهود قاسم فرهود باسم لجنتنا ، او كاتب هذه السطور ، أو قراءة بيان اللجنة الذى اصدرته فى ذلك اليوم ، ولهذه المناسبة . وبعد فشل المفاوضات بدأت المظاهرة ، وكان هدفنا الاول اسماع كلمتنا ، وهكذا كان ..

فما الذى حدث بعد ذلك .. وما الذى يحدث ؟

من جهة واحدة .. بدات حملة اعتقالات واسعة وتحقيقات واستفزازات بوليسية ، ورسائل تهديد بالقتل ، واشاعات ودعايات سافلة عن أعضاء لجنة المبادرة . وركزت السلطات أبواق دعايتها من العملاء الدروز أنفسهم على هذه القضية .

ومن جهة أخرى ، فتح التلفزيون الاسرائيلى استوديوهاته للقاءات مع الدروز ، وبرامج خاصة عن الدروز . وما زال هذا التلفزيون يجرى مثل هذه اللقاءات والبرامج .. ولكن ، هل تغير شىء ما فى السياسة الرسمية ؟ هذا هو المهم وليس تلك البرامج الشفافة جدا .

قلنا انه بعد الانتفاضة التاريخية فى حطين ، استقتلت وسائل الاعلام على مختلف أساليبها ومستوياتها بالتجريح وبالتشهير بأعضاء لجنة المبادرة . وكان الهدف من ذلك هو اما عزل اللجنة عن الجماهير او عزل الجماهير عن اللجنة . ولكن الذى حدث هو العكس تماما .

وجن جنون السلطات لهذا الوضع الطبيعى ، فزادت من حملتها علينا ، وعلى كاتب هذه السطور بالذات .. وبدات حرب الاعصاب ثم حرب الاستفزاز فالاستنزاف ، واخيرا حرب التشكيك فينا شخصيا .

وحرب التشكيك أصبحت معروفة ومألوفة عند أبناء شعبنا ، هذا الشعب الصامد كمبادئه ، والمخلص لقوميته العربية كصمود الجرمق .

الى جانب كل هذه (الحروب) المعلنة علينا ، استطعنا بفضل تاييد الجماهير لنا ، وعملنا المثابر والثابت ان نشل حملة السلطات وان ننسف كل افتراءاتها وادعاءاتها الزائفة والسافلة .

ولا بد من الاشارة هنا الى سياسة الرغبة والرهبة التى حاولت السلطات ولا تزال تحاول اتباعها معنا ، فمرة يحاولون اغراءنا ومرة يحاولون ارهابنا وكلتا الحالتين مصيرهما الفشل .

وبعد ... يستطيع كمال القاسم ، ان يردد ما يلقنه اياه رؤساؤه .. ولكن ، هل يستطيع ان يقنع شخصا واحدا فقط بما يردد ؟

شباب الناصرة يتضامنون مع الشعب التشيلى

الناصرة — لمراسلنا — بمناسبة اختيار ١٢ تموز ، تاريخ ميلاد شاعر تشيلي الشهيد بابلو نيرودا ، للتضامن العالمي مع الشعب التشيلى ضد حملة الاعتقالات والاغتيالات ، وقع مئات من شباب الناصرة وعمالها ومثقفيها بطاقات احتجاج تحت شعار « ليطلق سراح لويس كورفلان ورفاقه وجميع المعتقلين السياسيين فى تشيلي » .

والبطاقات من اصدار اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد ارسلت الى الطغمة الحاكمة فى سنتياغو .

فلول « ماكى » تنتسب الى المؤتمر الصهيونى العالمى

تل ابيب — أعلن رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني العالمي ، يتسحق كورن ، يوم الاحد الماضي انه تم قبول تمثيل جماعة ميكونس « ماكي » فى اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني العالمي بصفة مراقب . وفسر كورن ذلك بقوله : لقد جرى تغيير ايجابي له معناه فى نظرة « ماكي » الى الصهيونية .

سياسة الحكومة الاقتصادية تتهدد العمال العرب بالبطالة والفقر

الناصرة — اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا ، وزع على الاهلين فى الناصرة وقرى المنطقة ، شجبت فيه سياسة الافقار الحكومية ودعت فيه العمال العرب الى شن النضال المنظم والموحد مع اخوانهم العمال اليهود لصد الهجوم الشرس الحكومي — الاحتكاري على لقمة عيشهم .

وجاء فى المنشور « ان برنامج الحكومة الاقتصادي يحمل أشد الاخطار للعمال العرب ، بشكل خاص ، لانه يقلص ميزانية التطوير ومشاريع البناء ، بما فى ذلك بناء المدارس ورياض الاطفال والمستشفيات وغيرها . والمعروف ان اكثرية العاملين العرب يعملون فى هذا الميدان وفى فروعه ، وهذا يعنى قذف آلاف العمال العرب الى جحيم البطالة والفقر » .

وأكدت لجنة منطقة الناصرة فى منشورها انه لا يمكن السكوت على سياسة الافقار والتجويع وان بمقدور العاملين موحدين ان يصدوا هذا الهجوم الشرس على لقمة عيشهم .

وفاة فاضل

شيع الى مثواه الاخير جثمان المرحوم **راجي الحاج** بعد مرض عضال لم يمهله طويلا .

فالى زوجته الفاضلة وأبنائه وبناته وجميع الاقارب احر التعازي .

الحزب الشيوعي — الناصرة

تعزية

تعازينا الحارة الى جميع آل مقلشي بوفاة المرحوم

نعيم مقلشي

خلية الروم — الناصرة

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الرفيق ابراهيم بيادسة وأخيه يوسف وآل بيادسة **بوفاة ابنائهم الثلاثة**

وديع خورى وعائلته — عبلين

الحزب والشبيبة — عبلين

لجان الطلاب العرب تتضامن مع مطالب رؤساء المجالس المحلية العربية

حيفا — أرسلت لجنتا الطلاب العرب فى التخنيون وجامعة حيفا رسالة الى وزير الداخلية ونسخا عنها الى اللجنة التنفيذية ومركز السلطات المحلية وأعضاء الكنيست العرب والصحف المحلية .

وأعربت اللجنتان فى رسالتهما عن تأييدهما لجميع المطالب والقرارات التى رفعها رؤساء المجالس المحلية العربية فى اجتماعاتهم المنطقية وفى اجتماعهم الموحد فى ١٧-٦ ، وخصوصا تلك المتعلقة بمساواة المجالس المحلية العربية مع مثيلتها اليهودية بالمنح والمساعدات الحكومية ، واعتبار المناطق العربية مناطق تطوير ، وتبنى نتائج بحث اللجنة التى عينتها وزارة الداخلية برئاسة الدكتور جرايسى بخصوص المجالس المحلية والمدارس العربية وتقديم المساعدات واستكمال الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، وضم الاراضى المشاع المسجلة لمصلحة القرية للمجالس المحلية ، وعدم تنفيذ أوامر هدم البيوت العربية الا بموافقة المجالس المحلية .

فى الذكرى ال — ١٥ لوفاة الرفيق العزيز مردخاي بيليتسكي

صادف يوم الاحد الماضي ذكرى مرور ١٥ سنة على وفاة القائد ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي مردخاي بيليتسكي .

لقد كان الرفيق بيليتسكى عضوا نشيطا وقائدا فى الحزب طيلة ٢٥ سنة . وقد عمل فى أقسى ظروف العمل السري تحت حكم الانتداب البريطاني واعتقل فى سجونه الرهيبة ، فقاد نضالا مريرا حتى داخل السجن ، وكان من نشيطي ومدبري الاضراب عن الطعام للمعتقلين السياسيين فى سجن القدس سنة ١٩٣٥ .

وكان بيليتسكي نشيطا فى صفوف الحزب ، وعمل قائدا فى عدة مراكز هامة به . فقد كان سكرتير اللجنة المركزية للعلاقات الخارجية ، ورئيسا للدائرة التثقيفية والدائرة الزراعية للجنة المركزية . كما وتسلم قيادة ادارة الصحف الحزبية ، وكتب فيها عدة مقالات وخاصة فى النظرية منها .

ان ما يميز شخصية الرفيق بيليتسكى ، حبه العميق وتلهفه للشيوعية وأثر هذا الشعور على جميع من كان حوله فانضموا الى الحزب وأحبوه كباقي رفاق الحزب .

ولمناسبة مرور سنة على وفاته ، أصدرت اللجنة المركزية للحزب فى سنة ١٩٦٠ كتابا يحمل اسمه عن مقالاته وتاريخ حياته النضالية .

وكما فى حياته ، ثقف بيليتسكى شيوعيين كثيرين وسيثقف من بعده اجيال وأجيال من الشيوعيين .

محليات

رسالة يافا

أزمة السير وحياة الناس

يافا — لمراسلنا — فى حي العجمي بيافا زاوية تسمى « زاوية الموت » ، عند تقاطع شارعي « ابرليخ » و « شبطي اسرائيل » . وهنالك بالمناسبة يقع بنك الدم . ويندر ان يمر يوم لا يسيل فيه دم او تقع حادثة طرق ، لكثرة مرور السيارات المسرعة وانعدام الرامزورات . وقبل ايام وقع حادث مؤسف اصيب فيه جنديان نقلا فى حالة خطرة الى المستشفى . جرى الاصطدام بين سيارة جيب عسكرية مسرعة وبين سيارة ركاب من غزة محملة بالعمال .

وكان السكان قد اشتكوا مرارا للمسؤولين لاصلاح الوضع ، دون جدوى .

كما يشكو سكان الحي من كثرة حوادث الطرق فى شارع « بيفت » وهو الشارع الرئيسي فى الحي وطريق للسيارات من تل ابيب الى بات يام وبالعكس . وهو ضيق جدا ، وبدون ارصفة فى امكنة كثيرة . وتقع على امتداد جانبيه نحو عشرة مدارس . وتنعدم فيه « الرمزورات » . وفى العام الماضي اشتكى وفد من السكان للجنة المرور فى البلدية ، وطالبوا باقامة رامزورات ، وجعل السير فى اتجاه واحد . فوعد المسؤولون خيرا .. ولكن الوعود تفرح والتجربة تحزن . فما راي المسؤولين ورئيس البلدية الجديد (الشاب) ؟ .

اهتمامات البوليس

ازدادت حوادث السرقة فى الحي مؤخرا . وكان بيت السيد محمد شلغم الضحية الاخيرة . وقد دخل اللصوص فى الليل وسرقوا حقيبة يد ابنة صاحب البيت ، وفيها ٦٠٠ ليرة وبعض الاوراق الشخصية . أما البوليس فيثبت وجوده ليل نهار فى مضايقة السكان العرب وازعاج العمال . وقد اصدر البوليس مؤخرا نشرة يتباهى فيها بنجاح منقطع النظير حين جند الاف جند الشرطة لحماية نيكسون . اما حماية بيوت الاهالي ، وخصوصا العرب ، فلعلها ليست من اختصاصه كما يبدو .

اعتقالات بتهمة الشيوعية فى قطاع غزة

غزة — لا تزال سلطات الاحتلال تواصل حملة الاعتقالات ضد قادة الحركة الوطنية فى المناطق المحتلة .. وقد قامت ، مؤخرا ، باعتقال خمسة مواطنين من غزة بتهمة الشيوعية او العضوية فى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

والمعتقلون هم : فضل البورنو — معلم ، وسعيد غانم ، وطلعت صفدي ، وزهير رضوان ، ومفيد ابو رمضان — ماجستير فى الاقتصاد وخريج جامعة برلين الدمقراطية .

وقد اعتقل الاول — فضل البورنو ، فى ١١-٦ ، ووكل المحامين فايز ابو رحمة من غزة وفيليتسيا لانغر . وقد زارت المحامية لانغر ، يوم الخميس الماضي ، سجن غزة وقابلت موكليها فضل البورنو ومفيد ابو رمضان .

ويعترف فضل بانه شيوعي ولا يرى فى ذلك اية غضاضة . ويقول فضل ، المعروف بكونه احد القادة الوطنيين البارزين فى قطاع غزة ، انه يرغب بالمشاركة فى قيادة ابناء شعبه فى هذه الفترة التي يحتاج فيها هذا الشعب الى تمثيل أمين لمصالحه من اجل حل مشاكله .

وكان فضل قد امضى سنتين فى سجن بئر السبع . وقد ابلغ المحامية لانغر ان السلطات تهدده بالطرد من الوطن ... لكنه قال انه يفضل الموت على وجوده بعيدا عن الوطن .

اما مفيد ابو رمضان فقد ابلغ محاميته انه لا يعرف سببا لاعتقاله . والتهمة الوحيدة الموجهة اليه هي آراؤه ليس الا ...

كذلك اصبح معروفا ان سعيد غانم وباقي المعتقلين اعتقلوا بسبب آرائهم الشيوعية ، وبقصد حرمان الشعب العربي من ممثليه الحقيقيين فى هذه الفترة بالذات .

الاشتراكية العلمية — بقية

بممارسة حقوقهم السياسية والنقابية التى تمكنهم من خنق الاستعمار الجديد والرجعية المحلية والدفاع عن منجزات الثورة .

الحريات الدمقراطية هى الاساس

ان الضمانة الوحيدة لنجاح الثورة الدمقراطية الوطنية فى بلادنا تتوقف على مدى اتساع الحريات الدمقراطية وخلق الجدل الموضوعى فى الاوساط الجماهيرية ، واطلاق مبادراتهم الذاتية ، وتوجيه الحوار الدمقراطى من قبل العناصر التقدمية . الا ان هذا لا يعنى باية حال من الاحوال غياب التناقضات بين الفئات الدمقراطية الوطنية فى هذه المرحلة . على العكس ، فثمة تناقضات كبيرة بينها ، ولكن ينبغى اعتبارها تناقضات ثانوية يتحكم فيها التناقض الرئيسى مع الامبريالية والرجعية المحلية .

ان توطيد الجو الدمقراطى والتعجيل ببناء المنظمات الجماهيرية يحث الجماهير على زيادة عملها وانتاجها . وهذا يستدعى المزيد من المعرفة الايديولوجية والوعى من جانب القوى الجماهيرية ومساهمتها فى العمل السياسى من خلال منظماتها ، مما يؤمن لهم التعبير السياسى والتنظيمى لانتخابات ممثليهم فى المؤسسات التشريعية والتنفيذية بكل حرية . ان الوعى والتنظيم — التنظيم هو أرقى أشكال الوعى — لينين — هما الضمانة الوحيدة لاستمرار وتطور الثورة بالربط الجدلى بين الثورة الوطنية الدمقراطية والثورة الاشتراكية .

القوى الاجتماعية للثورة فى هذه المرحلة

ان معسكر الثورة فى المرحلة الوطنية الدمقراطية يتألف من تحالف هذه الطبقات الاجتماعية : العمال ، الفلاحون والبرجوازية الصغيرة . ويتم تحالفهم على ضوء برنامج عمل مرحلى لانجاز المهام الراهنة . وذلك لانه لا توجد طبقة واحدة قادرة على تحقيق مهام المرحلة الراهنة لوحدها . فجميع هذه الطبقات ضعيفة التكوين فى مجتمعنا ، ولان وسائل الانتاج ضعيفة وبدائية . انها تتحالف لكى لا تدمرها الامبريالية العالمية والرجعية المحلية . ان التحالف بين الفئات الثورية فى هذه المرحلة قائم بين طبقات اجتماعية ذات مواقع اجتماعية مختلفة تربط بينها مصالح مشتركة . ان أية محاولة من قبل أية واحدة من هذه الطبقات لفرض ايديولوجيتها على الطبقات الاخرى فى هذه المرحلة يهمل الشروط الموضوعية للمجتمع ، ويشكل تهديدا للوحدة الوطنية . ان التحالف السياسى بين الطبقات الاجتماعية لا يعنى ان التناقضات القائمة موضوعيا ، والاختلافات الايديولوجية سوف تهمل . بل ينبغى ان يكون لكل طبقة درجة معينة من الحرية الايديولوجية لتحافظ على موقفها المستقل . ان الطبقة العاملة ، باعتبارها أكثر الطبقات ثورية ، ينبغى ان يسمح لها بتاسيس تنظيمها السياسى . ان التذبذب والتردد السياسيين قد يطغى فى هذه المرحلة بسبب غياب التنظيم الجماهيرى . الا ان العمال ، بفضل تفكيرهم الاساسى المنبثق من علاقتهم بوسائل الانتاج ، هم آخر طبقة تخضع للتذبذب وعدم الثبات ، فهم الاكثر قدرة على استشراف آفاق الثورة .

قبرص فى خريطة — بقية —

* انهاء المباحثات بين اليونانيين والاقلية التركية فى الجزيرة بنجاح .
* ترميم النظام الدمقراطى كلية ، الامر الذى يؤدى الى جعل الحياة طبيعية كلية . ويؤكد زعيم اكيلان على «القبارصة ان يقرروا مصيرهم بانفسهم لا بل يجب عليهم حل القضية القبرصية » . ويضيف انه « يجب احراز جلاء جميع الجيوش الاجنبية من قبرص . ويجب أيضا ، التغلب على الازمة الاقتصادية ، والدفاع عن مستوى حياة الشعب العامل المادية والتربوية » .

ويعود الكاتب ويؤكد فى نهاية مقاله على الرباط القوى القائم بين القضية القبرصية والشرق الاوسط . وأقواله هذه واقعية فى أيام الانقلاب والحرب الحارة فى الجزيرة .

حل القضية القبرصية مرتبط ارتباطا عضويا بحل مشكلة الشرق الاوسط ، وباستمرارية الخطوات لتخفيف حدة التوتر الدولى .

يجب ، وفى الامكان ، ان يتحول البحر المتوسط الى بحر سلام ، وبامكان قبرص وعليها ان تكون جسرا للسلام ، للصداقة ، وللفهم المتبادل ، والمساعدة المتبادلة بين شعوب حوض البحر المتوسط الذي يربط بين ثلاث قارات . ويمكن تحقيق هذا الهدف السامى عن طريق نضال شعب قبرص المدنى ، وشعوب المنطقة الاخرى ، وعن طريق تأييد الاتحاد السوفييتى ، وكل قوى السلام والدمقراطية والاستقلال القومى والاشتراكية ، لها .

ملاحقة باعة البطيخ ومضايقة أصحاب المقاهي

تقوم البلدية بمطاردة باعة البطيخ العرب فى حي العجمي بيافا . فى البداية كانت تسجل ضدهم المخالفات يوميا ، وتغرمهم نحو مائة ليرة مقابل كل مخالفة .. ثم لم تعد تكتفي بذلك .. بل قامت بهدم عرائشهم فى الاسبوع الماضي ، الامر الذي لم تلجأ اليه اية ادارة سابقة طيلة ٢٥ سنة . وقد تم هدم اربعة منها . ومعروف ان اصحاب هذه العرائش هم من الفقراء وينتهي عملهم بانتهاء الموسم .

وتتشاطر البلدية ايضا فى مضايقة اصحاب المقاهي العرب وتسجيل المخالفات ضدهم بسبب جلوس الزبائن امام المقاهي مساء ، بسبب الحر الشديد ، وهي عادة متبعة منذ القدم ، ولا يضايق هذا احدا . وليت البلدية تهتم فعلا بازالة ما يضايق الناس كاكوام النفاية والمجاري ذات الروائح الكريهة ومكافحة البعوض ...

رسالة كفركنا

المطالبة بزيادة كمية مياه الشرب

كفر كنا — لمراسلنا — اصدرت جمعية مياه كفركنا التعاونية منشورا فى الاسبوع الماضي ، دعت فيه المساهمين الى استخدام المياه للشرب ، فقط ، حيث ان كمية المياه التي تحصل عليها الجمعية من شركة « مقوروت » لا تكفي للمساهمين من اجل الشرب فقط .

هذا ويرى الشيوعيون فى كفركنا ان الحكومة وشركة « مقوروت » بالذات مسؤولان عن توفير المياه للشعب . وعلى الحكومة التي تنفق مئات ملايين الليرات على الاغراض العسكرية ان تضمن تزويد المواطنين بكمية المياه اللازمة . وهم يدعون الجماهير فى كفركنا واعضاء الجمعية التعاونية والمجلس المحلي للعمل سوية من اجل المطالبة الملحة وارسال الوفود الشعبية الى الجهات المختصة من اجل اعطاء المياه الكافية للشرب حتى يتسنى للناس المحافظة على مستوى النظافة فى القرية وان لا يكون الحل على حساب الجماهير من « الاقتصاد » فى المياه ورفع السعر .

رسالة أم الفحم

مجلس أم الفحم المحلي يقرر بناء مدرسة ثانوية شاملة

أم الفحم — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي فى جلسته بتاريخ ٧/٢٣ رسالة نائب وزير المعارف التي أعلنت تخلي الوكالة اليهودية عن تعهدها ببناء المدرسة الثانوية الشاملة . وبعد استشارة قانونية ، لدى المحامي حنا نقارة ، قرر المجلس ، بالاجماع ، استئجار الارض من ادارة اراضي الدولة واعداد الخرائط وتحويل الارض الى مسطح بناء . وتقرر ان يباشر المجلس ووزارة المعارف البناء خلال هذه السنة . كما فحص المجلس عروض المقاولين لبناء وحدتين لرياض الاطفال . فرفضها جميعا ، لانه اعتبرها عروض خيالية ، اذ بلغت نحو ٨٠٠ الف ليرة . وقرر ان يتبنى المشروع بنفسه . ولذلك أعد الميزانية العادية وغير العادية . واقر الاستدانة من وزارة المعارف واعتماد قسم على حساب ميزانية السنة القادمة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه كانت اول جلسة بعد تاليف المجلس تتخذ بها قرارات بالاجماع . ونامل ان يستمر هذا التعاون حتى الوصول الى الائتلاف الشامل .

رسالة عرعرة

تحقيق استفزاي

عرعرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق عبد الرحيم محمود عقل تبليغا من الشرطة للمثول امام المحقق سكولوفيتش فى مركز شرطة الخضيرة فى الاسبوع الماضي .

وابتدره المحقق ، حال دخوله ، باغداق « النصائح » محذرا اياه من ان الطريق التي يسير عليها هي طريق مظلمة وانه — أي المحقق — يريد ان يرشده الى طريق « النور » !!

وأمطره بوابل من الاسئلة الاستفزازية ، مفسرا ان رجال الشين بيت يتقاضون رواتب من أجل معرفة كل شيء عن الناس .

اما جواب الرفيق عبد الرحيم فكان « ظلامنا افضل من نوركم » و « نرفض هذه النصائح لاننا نعرف الطريق » .

لجنة الحزب الشيوعى النقابية فى المثلث تعقد اجتماعا لها

الطيبة — عقدت اللجنة النقابية فى الحزب الشيوعى هنا اجتماعا لها فى الطيبة للتداول فيما بين أعضائها وايجاد السبل والوسائل المناسبة لتجنيد العمال وقيادة نضالهم للرد على سياسة الحكومة الاقتصادية التى تتميز بموجات الغلاء المتلاحقة واشترك فى اجتماعها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى عن الدائرة النقابية فى الحزب وبعد ان استمع الى نقاش الاعضاء الحى واقتراحاتهم لخص بدوره هذا النقاش مبرزا اهمية وجود الشيوعيين فى الهيئات النقابية المختلفة والنضال الذى تشنه كتلتنا الشيوعية دفاعا عن حقوق العاملين . وأكد على أهمية المعارك النضالية التى تخوضها الطبقة العاملة الاسرائيلية فى هذه الايام ودور العمال العرب فى المساهمة فيها جنبا الى جنب العمال اليهود ودعا العمال العرب وخصوصا لجان المبادرة للرد على موجة الغلاء الفاحشة .

وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ — دعوة فروع المنطقة للاسراع فى اقامة « لجان مبادرة » لكى تتبنى نضال العمال وتجندهم للدفاع عن حقوقهم ومكاسبهم النقابية وبمثل هذا التنظيم تستطيع هذه اللجان وبالمثابرة ان ترد بحزم على سياسة الغلاء الفادحة وفى نضال مشترك مع العمال اليهود .

٢ — دعوة العمال لشن النضال الناجع للضغط على الهيئات المسؤولة فى الهستدروت لاجراء انتخابات لمجالس العمال وعلى الاقل فى أكبر قريتين عربيتين فى الطيبة وفى ام الفحم . ففى الطيبة شل عمل اللجنة المعينة وباتت اجتماعاتها موسمية . وفى ام الفحم لم تقم مثل هذه اللجنة بعد ، لا سيما ان مشاكل العمال كثيرة ونواقص صناديق المرضى « الكوبات حوليم » لا حصر لها .

٣ — الرد على موجة الغلاء بمختلف الاساليب .

٤ — اعلان احتجاج اللجنة على المحاكمة التى دبرتها الشرطة بحق ١٨ عاملا من أم الفحم بتهمة السير فى مظاهرة ضد الغلاء الفاحش . وتعلن اللجنة تضامنها معهم وتدعوا العمال للاحتجاج على مثل هذه المحاكمات الانتقامية — والتى تهدف الى تجميد نضال العمال والحد من دفاعهم عن حقوقهم !

وتهيب اللجنة بالعمال العرب الموجودين فى اماكن عمل مختلطة ان يجدوا لغة نضال مشتركة مع اخوانهم العمال اليهود .

وقد انتخب الاجتماع سكرتارية للجنة المنطقية .

عمال مصنع « فولكن » فى حيفا يطالبون بزيادة أجورهم

حيفا — خاص بالاتحاد — اجتمعت قبل ايام هنا ، لجنة عمال مصنع « فولكن يتسيكا » مع المدير العام للمصنع وطالبوه بزيادة اجور العمال على اعتبار ان ما يقدمونه من عمل لا يتلاءم مع ما يأخذونه من اجرة . لكن المدير رفض هذه المطالب و « نصح » العمال بالعمل ساعات اضافية (حتى ايام السبت) وبهذا ترتفع اجرتهم . ويرتفع مستواهم المهني والاجتماعي !!

ولكن اللجنة رفضت « نصائح » المدير وحذرت باعلان الاضراب فى المستقبل القريب او ان تلبى مطالب العمال بزيادة أجورهم . واذ نعلن تضامننا مع العمال نطالب مدير هذا المصنع والهستدروت بالاستجابة لهذه المطالب العادلة فى هذا الوضع الاقتصادي المتدهور .

تهانينا الحارة الى :

* الاخ جريس امين الفار وعروسه بمناسبة **الزواج**

خلية الروم الناصرة

* الصديق حنا ناصر وعروسه ردينة لمناسبة **الزواج**

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعى العجمي — يافا

* الصديق منير سعيد ابو عرب وعايدة حنا ميلاد بمناسبة **الزواج**

نتمنى لكما السعادة وبالرفاء والبنين

خلية الروم — الحزب الشيوعي الناصرة

رسائل القراء

وأخيرا : الحشيش ! « وهذا اللي كان ناقص ! »

ظاهرة غريبة وخبيثة لاحظتها تنتشر بين عدد من شباب قريتي الجليلية العريقة ، شفاعمرو ، الا وهي تفشي المخدرات والحشيش . قبل ايام مررت بمجموعة من الشباب فى مقتبل العمر يجلسون فى حلقة قريبا من الشارع العام ، والساعة حوالي الحادية عشرة ليلا ، تتناقل ايديهم سيجارة صنعت بشكل غريب . وكانت ضحكاتهم وتصرفاتهم توحي ، حتى للانسان البسيط ، بما يفعلون . وقد اعادت هذه الصورة المحزنة الى ذهني ذكريات فلم شاهدته يصور مثل هذه الحلقات التي لا تجلب الا الفساد والدمار للمشتركين فيها .

وهذا امر لا يمكن السكوت عليه ويجب محاربة هذا الفساد على جبهتين : الاولى عن طريق القانون والبوليس ، الذي يتوجب عليه ان يعير اهتماما اكبر الى هذا الخطر . ونحن لا نستطيع ان نصدق ان البوليس عاجز عن استئصال شافة هذا الداء وملاحقة شرذمة من المجرمين تبث الفساد والانحلال الخلقي بين الناشئين . ان كل تساهل من المسؤولين ، ازاء انتشار هذه الظاهرة الخطرة ، يمكن تفسيره بالرغبة فى محاولة جعل من لم يصبحوا حطابين وسقاة ماء من شعبنا حشاشين .

واما الجهة الاخرى فعلى مجتمعنا ان يهتم بها . وانا اناشد كل من يهمه الامر وكل من يريد الخير لابناء قريته وشعبه ان يكافح هذه الظاهرة بكل جدية ، انطلاقا من حب الجيل الناشىء وارادة الخير له .

التوقيع : « ابن شفاعمرو »

رسالة مفتوحة الى وزير الشرطة

حضرة وزير الشرطة المحترم :

انا الموقع أدناه صالح يوسف كنانة من شفاعمرو ارفع اليكم الشكوى التالية :

انا عامل بناء ، اعمل فى حيفا . فى مساء ٥/١٩ ، كنت عائدا من عملي . اضطررت بسبب صعوبة المواصلات الى الانتظار حتى العاشرة ليلا عند محطة تكسيات شفاعمرو فى شارع « هانفئيم » فى حيفا . وبينما انا واقف انتظر جاء اثنان من الشرطة السرية وارغماني تحت وابل من اللكمات والشتائم البذيئة على الصعود الى سيارتهما ، دون ان يتيحا لي فرصة لاعرفهما على حقيقة أمري . ثم اقتاداني الى مركز الشرطة القريب ، حيث انهالا على بالضرب كيفما اتفق ، حتى فقدت وعيي تماما . وبعد ذلك اطلقا سراحي وانا فى حالة سيئة . وقد اضطررت لالتزام الفراش بسبب الضرب اللاانساني اكثر من اسبوعين .

انا اب لعشرة أولاد ، ومواطن فى دولة تسمي نفسها ديمقراطية . انى استنكر هذه الاساليب البعيدة جدا عن الديمقراطية ، والتي تعبر عن روح عنصرية خطيرة ، واطالب بالكشف عن هوية هذين المعتدين العنصريين اللذين يتستران تحت قناع المحافظة على « الامن » و « الديمقراطية » . واطالب حضرتكم ان تامروا بالتحري والتحقيق فى الحادث واتخاذ الاجراءات المناسبة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

التوقيع : صالح يوسف كنانة

* الى الرفيقين العزيزين ندى واميل حبيبي بمناسبة **زواج ابنتهما راوية**

بنينا فاينهاوز — حيفا

* الى الرفيقين العزيزين سميح غنادرى وراوية حبيبي **بالزواج**

متمنين تحقيق الاماني الخاصة والعامة

الطلاب الشيوعيون — لينينغراد

تهنئة

فى جو بهيج ، وبحضور جمع من الاقارب والرفاق والاصدقاء تمت فى كنيسة القلاية فى الناصرة يوم الاحد الماضي مراسيم اكليل رفيقنا العزيز نبيل عوده على الرفيقة سوسن ضبيط .

والحزب والشبيبة فى الناصرة يتقدمان بأحر التهاني الى الرفيقين وعائلتيهما .

الهواء الذي نستنشق

أدلى البروفسور غينادي سيدورنكو ، مدير معهد الوقاية الصحية العامة والبلدية لدى اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي بحديث لمندوبنا كوبيسكو عن سبل الحفاظ على نقاوة الجو .

— يوجد في بلادنا تشريع اتحادي لحماية الارض والماء والغاب . وتوجد قوانين مناسبة في الجمهوريات . ولكنه لا يوجد ، ان لم اكن على خطأ ، قانون لحماية الهواء .

— وبالفعل ، لا يزال قيد الدرس قانون اتحادي لحماية الهواء الجوي . ولكن هذا لا يعني انه لا يوجد في بلادنا تشريع عام يدرأ تلوث الجو . فهناك مواد مناسبة في « اسس تشريع الاتحاد السوفييتي والجمهوريات المتحدة بشان الصحة » ، وفي تشريع الدولة للوقاية الصحية ، وفي عدد من الوثائق الاخرى . و « القواعد الصحية لتصميم المؤسسات الصناعية » التي تولي مسائل حماية الحوض الهوائي قدرا كبيرا من الانتباه ، تتسم بقوة ومفعول وثيقة تشريعية للدولة . وفي ١٩٣٥ جرى تصنيف الانتاجات الصحي تبعا لحجم ودرجة ضرر المواد الواصلة الى الجو . وتبعا لهذا التصنيف ، فصلت المؤسسات الصناعية عن الدوائر السكنية بمناطق صحية وقائية خاصة. وللمرة الاولى في العالم ، تم في بلادنا اقرار المعدلات الصحية لمضمون المواد الضارة المسموح به في الجو . ومنذ عام ١٩٥١ ، تطبق عندنا معدلات اشد الملوثات العشرة الاولى الاكثر انتشارا (الغاز الكبريتي ، الغبار ، السخام ، وغيرها) . وبموجب هذه المعدلات ، تتخذ في طور تصميم المؤسسة الصناعية جميع التدابير الضرورية التي تحول دون تلوث الهواء . وعلى العموم ، يتضمن التشريع الصحي في الاتحاد السوفييتي المعدلات الصحية المسموح بها بالنسبة لـ ١٣٨ مادة كيماوية و ٢٥ مادة من تركيباتها . وهناك معدلات مقررة لاجل الغازات العادمة من السيارات على انواعها . وهي الان قيد اعادة النظر لاجل تشديدها ، الامر الذي سيحمل الصناعة على التعجيل في انتاج محركات ذات منفوثات قليلة السمية .

وحين يضع خبراء الصحة السوفييتيون معدلات الحد الاقصى من تكثفات المواد الضارة المسموح بها ، ينطلقون من أنه لا ينبغي لمضمونها في الهواء (وفي الماء) ان يمارس اى تأثير ضار ، لا بصورة مباشرة ولا بصورة غير مباشرة ، في الانسان وذريته ، لا ينبغي له ان يقلل من قدرة الانسان على العمل ، وان يستتبع احساسات غير مستطابة ، بما فيها ، كما يقول الاطباء ، ردود الفعل الانعكاسية . وفي الاتحاد السوفييتي ، تطبق اشد المعدلات صرامة في العالم ، وهي معللة علميا ، وعليها ترتكز خدمة الدولة الصحية . ولهذه الخدمة صلاحيات واسعة جدا . ففي وسعها ، مثلا ، ان تغلق المؤسسة التي تلوث الجو فوق المعدلات المجازة ، او ان توقف عملها حتى تشغيل منشآت التطهير .

— مراقبة وتطهير النفايات الضارة أمران هامان جدا بالطبع ؛ ولكنهما ، على ما يبدو ، لا يحلان القضية كليا ؟

— ان حل القضية حلا جذريا يتوقف على ابتكار عمليات تكنولوجية جديدة تنفي كليا انصباب المواد الضارة في البيئة المحيطة او تقلل النفايات حتى المستويات التي لا تشكل خطرا . وحيث لا يزال هذا غير ممكن ، يجب بناء منشآت تطهيرية عالية الفعالية . يجب على الثورة العلمية والتكنيكية في بلادنا ان تحل ، فيما تحل ، قضية حماية البيئة المحيطة — فتلك هي وجهة نظر العلماء السوفييتيين . وهكذا يكون المفتاح في استمرار التقدم العلمي والتكنيكي ، فان ترقية التكنولوجيا تعطينا الوسائل للحفاظ على نقاوة البيئة .

— هل هناك أمثلة على ذلك ؟

هناك أمثلة عديدة . فلدن تصميم كاماز — وهو مصنع كبير جدا في نابيريجنى تشيلنى في الاتحاد السوفييتي — نهض السؤال التالي : الن يلوث المصنع الهواء في المدينة ؟ وقد بينت الحسابات التي أجريت خصيصا ان صب المعادن قد يغدو مصدرا للتلوث . فكان لا بد من الانكباب على ترقية تكنولوجية الصب. وبالنتيجة أمكن التوصل الى نتيجة ايجابية ، وهي ان المصنع لن يقذف المواد الضارة الى الجو .

واليك مثالا آخر ، المجمع الكيماوي في شيكينو . فهنا طبقت بمشاركتنا مجموعة من التدابير تشمل ترقية لعمليات التكنولوجية وبناء المنشآت التطهيرية الفعالة . وبالتالي قضى على الخطر الضمني الذى كان يتهدد حديقة ليون تولستوى التذكارية في ياسنايا بوليانا الواقعة غير بعيد عن المجمع .

وتجدر الاشارة الى ان جو الاغلبية الساحقة من مدننا نقي وسليم بصورة كافية . ففي موسكو ، مثلا ، يطبق منذ الخمسينات نظام من الاجراءات لحماية البيئة المحيطة وتنقيتها . وليس من قبيل الصدفة يقولون عن موسكو انها مدينة نقية السماء . وقد تحقق الكثير لاجل تنقية الحوض الهوائي في المدن الكبيرة الاخرى — لينينغراد ، سفردلوفسك ، غوركى ... ولكنه يجب أن يؤخذ بالحسبان ان الجو حتى في المراكز الصناعية القديمة ، المتكونة من زمان ، والتى لا تزال يوجد فيها التلوث على مستوى مرتفع ، لا يقبل اى مقارنة بجو اغلبية المدن الصناعية في البلدان المتطورة الاخرى .

السؤال الاخير : المستقبل ؟

— في المستقبل نرى ، مثلا ، انشاء نظام موحد لرقابة نقاوة الحوض الهوائي في البلاد وقاية اوتوماتيكية . واولى عناصر هذا النظام توضع منذ حين قيد التطبيق : تقام محطات مؤتمتة ، تراقب على الدوام حالة الجو فوق المدن الكبيرة — موسكو ، لينينغراد ، ليبيتسك ، زابوروجيه ، جدانوف ... وهذه المحطات تسجل حتى التكثفات التافهة من المواد الضارة الذائبة في الهواء . وبالاستناد الى المعلومات الواردة ، سيكون من الممكن حل مسائل الوقاية الفعالة لنقاوة الجو حلا عاجلا ، واعطاء التوصيات بصدد عقلانية توزيع المؤسسات الانتاجية .

وقيد الاعداد معدلات للحد الاقصى المجاز من نفايات المؤسسات الصناعية. وهذه المعدلات ستتطلب ترقية المراقبة على النفايات في مكان تشكلها بالذات وستحمل الصناعة على اعداد عمليات تكنولوجية لا تضر بالبيئة المحيطة .

وأخيرا ، ارى في المستقبل تطبيق اجراء بالغ الاهمية لصيانة البيئة كما هو عليه اجراء توزيع المؤسسات في أراضي البلاد أفضل وانسب توزيع . وهذا الاجراء يطبق الان تدريجيا وفقا لخطط تطوير اقتصادنا الوطني .

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»

هذا العالم الذي نعيش فيه

حقائق

ان الامية لا تطلب القضاء على الدوافع القومية في السيمفونية البشرية العامة .. وانما مجرد تناسقها الخصب والحر .

لونا جرسكى

***

ليس على المرء الا ان يتصفح قصص حياة الكتاب العظام ، ليعرف انهم جميعا قد ظهروا من خلال نضال شاق ضد نواقص عصرهم .

فعمالقة الادب في المجتمعات الطبقية المختلفة ، مهما كان الفارق في العقلية ومادة الموضوع والاسلوب ، كانوا جميعا في نزاع حاد مع الواقع المحيط بهم .

وعمق ونضوج ما كتبوه يمكن قياسه على وجه الدقة ، بأثر هذا العنصر الجدى على كتاباتهم .

نراريف — رئيس اتحاد الكتاب البلغاريين

ثورة ٢٣ يوليو — بقية

وجاء فيه ان المجلس بحث سياسة « الانفتاح » — او تمكين رؤوس الاموال الاجنبية من التسرب الى مصر — ورفض ما يجري من محاولات لتصفية القطاع العام ومكاسب العمال والشعب، وابرز : ان القطاع العام هو وليد نضال العمال والشعب ضد الاحتكارات الاجنبية وضد الرأسمالية المحلية المستغلة المتعاونة معها .. وهو قاعدة التنمية الاقتصادية والدرع الذي يحمي التطور الاقتصادي .. واعلن الاتحاد في ختام بيانه : لن يسمح ملايين العمال باي عمل يهدد مكاسبهم .

وقد وصف الكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ المناخ في مصر حين صرح ، في حديث صحفي مع « كل شيء » اللبنانية : ان من يحاول ان يقلب القطاع العام او يغير فيه انما يقلب المجتمع كله وهذا لا يمكن ان يحصل باي حال من الاحوال . (ايار ١٩٧٤) .

وكان دليل قوة الجماهير الشعبية ان الحكومة المصرية — وهناك ما يؤكد انها التي اوحت بالاقتراح — اعلنت انها لا تنوي المس بالقطاع العام .

ورافق كل هذا نضالا نقابيا اذاعت صورا عنه وكالة الانباء الفرنسية في ايار ١٩٧٤ (جروزلم بوست — ٢١–٥–١٩٧٤) .

فتحت عنوان « اضطراب عمالي في مصر .. السادات يحاول تهدئة المعارضين » كتبت الوكالة : « خلال الاسابيع الاخيرة اذاعت بعض الانباء غير الرسمية اخبار الاضرابات في ميناء الاسكندرية وفي مغازل القطن .. وطالب العمال خلالها بزيادة أجور الحد الادنى بثلاث ليرات (اسرائيلية) يوميا » ... واضافت الوكالة : وتتكهن نقابات العمال بان الحكومة ستواجه قريبا اضطرابا متسعا الا اذا قامت بتغييرات في نظام الاجور والمعاشات فهناك ثغرة ضخمة بين أجور الحد الادنى وهي اقل من ٩٠ ليرة (اسرائيلية) بالنسبة للعمال الزراعيين والشباب ، وأجور الحد الاعلى التي تصل في حالة المدراء الى ١٦٧٠ ليرة (اسرائيلية) يضاف اليها ٥٠٪ نفقات تمثيل (ضيافة) .

والواقع ان عنف النضال الطبقي — الذي لا تعرف مداه بالتدقيق بسبب الرقابة الطبقية على الصحافة المصرية — هو الذي فرض على الرئيس انور السادات ان يعلن في خطابه في اول ايار ١٩٧٤ : رفع الحد الادنى من الاجور من ٩ جنيهات الى ١٢ جنيه (والمتوقع ان يستفيد من هذا القرار ٣٠٠ ألف أسرة ويكلف ٥٥ مليون جنيه) ، وجعل الاعفاء من الضرائب ٢٤٠ جنيه للاعزب بدل ١٥٠ جنيه .. وانفاق ٥٠٪ من ارباح القطاع العام لسنة ١٩٧٣ على العاملين فورا (٤) ، ومضاعفة مبالغ الخدمات وخصوصا في حلوان (حيث اضرب العمال في عام ١٩٧٣) من ٣ ملايين جنيه الى ٦ ملايين جنيه ، وتأجيل اقساط سلف العاملين من البنوك لمدة سنة او سنتين .

ولعل عنف الصراع الاجتماعي — الطبقي هو الذي جمد الحسم في مسألة التصرف في الاراضي المستصلحة التي أرادت المحافل المقررة تقسيمها الى قطع في حدود « ٢٥ » فدان وطرحها للبيع مما كان سيؤدي الى تقوية الرأسمالية في الزراعة (الطليعة ٢/١٩٧٤) .

معالم المستقبل

وهكذا يظهر ان مصر اليوم تقف على مفترق طرق : اينتصر خط مهادنة الامبريالية والردة في الداخل أم يفشل ؟

هذا ما سيقرره الصراع الداخلي.. ومدى عنف المعارضة الثورية ومعاداة الامبريالية النامية في مصر ..

وفي هذا الصدد يساعد على الرؤيا ملمحان من صورة أكثر شمولا وان كانت غائمة بسبب الافتقار الى الحقائق المعلنة :

الاول : الوضع في الجيش وقد صورته وكالات الانباء مؤخرا حين أكدت ان الضباط المصريين اخذوا يزاولون ضغطا على السادات لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وأضافت ان هذا التطور جاء في أعقاب الشعور ان الرئيس أنور السادات قد تقرب وانحاز بصورة متطرفة الى الولايات المتحدة وأبعد مصر عن الاشتراكية .. وأبرزت الوكالات ان الضباط يطالبون بان يقوم السادات بالحصول من الولايات المتحدة على مكاسب ملموسة بدلا من الاكتفاء بالوعود الكثيرة وتعهدات غامضة حول انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في المستقبل البعيد (الانباء ٢٧–٧–١٩٧٤) .

والثاني : الوضع في الجامعات : وقد صوره ج. فرتسلي هيجو محرر « لى موند » حين كتب ان في الجامعة « اقلية » دينامية ماركسية ناصرية — مهيمنة — تزين جدران الجامعة بمنشورات تظهر فيها يد امريكية ملطخة بالدم تنزل ضربة بمصر .

ثم ان تزايد التناقضات على الصعيد العربي العام بين الشعوب العربية والامبريالية الامريكية وخصوصا في أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية سيحرج الحكم المصرى وأنور السادات كما ظهر ذلك في أعقاب البيان المصرى الاردنى الاخير الذى أعرب عن مهادنة الحكم مع الامبريالية والرجعية العربية حين اعترف السادات فيه بتمثيل الملك حسين للشعب العربى الفلسطينى في الاردن ..

ان أصداء البيان لا تزال في البداية ولكن عنف المعارضة يوحى بما سيكون ..

وهكذا اذا اخذنا عنف الصراع الاجتماعي بالاعتبار وعمق الصداقة السوفييتية — المصرية ، والتأثيرات النضالية العربية نستطيع ان نستخلص ان ممكنات نجاح الردة التى يتزعمها السادات ليست باهرة بل خافتة ..

١ — نشرنا في عددي « الاتحاد » ٢٣ و ٢٦ تموز ١٩٧٤ على التوالي .

٢ — مقال بافل نعوموف « مصر اليوم » الاوقات الجديدة السوفييتية ١٢ — ١٩٧٤ .

٣ — في مقاله الافتتاحي كتب لطفي الخولي في «الطليعة» (شباط ١٩٧٤): لم يكن النصر ممكنا في اكتوبر بدون القطاع العام الذي صنع وانتج ٥٠٪ من معدات العبور (اما الخمسين في المئة الاخرى فزودها الاتحاد السوفييتي) .

٤ — المقصود ارباح القطاع العام المخصصة للعاملين وتبلغ ٢٥٪ تقسم بين الدفع المباشر والانفاق على الخدمات الاجتماعية .

مايكوفسكي شاعر الثورة

(أنا) سيرة الشاعر الذاتية — بقلمه

ترجمة وتقديم : فالينتينا قاسم

ننشر فيما يلي القسم الثاني من المقال الذى نشرناه في ملحق يوم الجمعة الادبي عن مايكوفسكي . واننا نعتذر للقارىء وصاحبة المقال على الخلل الفني الذي لم يمكننا من نشر المقال بكمله في العدد الفائت ..

عام ١٩٠٦

توفي والدي . وخزتني الابرة في اصبعي . تسمم في الدم حتى الان اكره العمل في مدرجات الكتب . الحياة الهادئة انتهت . بعد دفن والدي بقي لدينا ثلاثة روبلات ، وبمرارة بعنا المناضد والمقاعد . وتحركنا الى موسكو . لماذا؟ فهناك ليس لنا اي من المعارف .

مسكوفيات

التغذية سيئة . يدفع لنا عشرة روبلات هي تقاعد والدي . انا وشقيقتاي ندرس . كان علي والدتي ان تؤجر غرفا ، وتعد للنزلاء الطعام . الغرف حقيرة . وكان الطلاب يعيشون في فقر ، وكانوا اشتراكيين . اذكر ان اول « بولشفي » تعرفت عليه كان فاسيا كندلاكي .

العمل

ليس لدى العائلة نقود . اضطررت الى الرسم والسلق. اذكر البيض المسلوق الملون في عيد الفصح ... بعت البيضة المسلوقة بعشرة كوبيكات او خمسة عشر . حتى الان أكره الالوان الممزوجة على الطريقة الروسية القديمة واسلوبها .

اول نصف قصيدة

اصدرت المدرسة الثالثة نشرة رسمية سرية باسم « باريت » سخطت . الجميع يكتبون . اما انا فلا اقدر ؟! وغضبت . النتيجة : مقطوعة ثورية على الاغلب لا يمكن فهمها . لا اذكر اي بيت منها . كتبت ثانية ، فاذا بها قصيدة حب . ولاعتقادي بان حالة قلبي لا تتناسب مع « كرامتي الاشتراكية » ابتعدت عن كل هذا .

الحزب

عام ١٩٠٨ . انضممت الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي الروسي (البلشفيكي) . نجحت في الموقف . واصبحت داعيا . تنقلت بين صانعي الاحذية وعمال المخابز . وفي النهاية وصلت الى عمال الطباعة . في مؤتمر المدينة العام انتخبت في لجنة المدينة . وسميت « الرفيق قنسطنطين » . لم أتمكن من العمل في اللجنة فقد اخذوني ...

الاعتقال

٢٩ آذار سنة ١٩٠٨ تمزقت من الالم في احياء الجيورجيين في موسكو . واكتشفت مطبعتنا السرية . بلعت دفتر ملاحظاتي بالعناوين والاسماء . أتهمت بكتابة مناشير الدعاية .

البداية

ظننت انني لن اكتب شعرا . الخبرة مبكية . لذا اهتممت بالرسم . تعلمت من جوكوفسكي . ذهبت الى كيلين الواقعي . رسام ناضج . افضل معلم متمكن ومتغير .

ليلة اذكرها

حديث . برز فيه غضب دافيد (سرفنسكي — شاعر) الغنى على الادباء المعاصرين . أما أنا فعندي اعتقاد الاشتراكي بأن لا بد من القضاء كلية على القديم . ولدت المستقبلية الروسية .

الليلة التالية

كتبت في النهار قصيدة . وبالتحديد مقاطع . رديئة . لم تنشر . وفي الليل ، في بولفار سرفنسكي قرأت مقاطع لبورلوك . ان كاتبها احد معارفي . توقف دافيد ونظر الي وقال : « انك انت كاتبها . انك شاعر عظيم » . اسعدني هذا الحكم . وغرقت في القصيدة . وفي هذه الليلة ، وفجأة اصبحت شاعرا .

بداية عام ١٩١٤

اشعر بحذقي المهنة . اتمكن من السيطرة على الموضوع . وبمقدرة اطرح السؤال عن الموضوع الثوري . أفكر حول قصيدة « غيمة في بنطال » .

الحرب

استوعبت الخبر بقلق — في البداية استوعبت الناحية الدعائية ، والشق الصاخب فيها . طلبت المزيد من لوحات الدعاية وهي باغلبها ، بالطبع ، عسكرية . ثم قصيدة « الحرب أعلنت » .

آب

المعركة الاولى ، وبقسوة انتصب الخوف من الحرب المثيرة التقزز . ولكي نتحدث عن الحرب ، يجب أن نراها . ذهبت لانخرط في صفوف المتطوعين ، رفضوني لانهم لا يؤمنون بي . ولمعت في رأس الضابط موديليا فكرة جيدة .

الشتاء

التقزز وكره الحرب . « آه ، اغلقوا ... اغلقوا عيون الجرائد » وقصائد اخرى .

انهار الاهتمام بالفن في جميع نواحيه .

عام ١٩٢٣

ننظم « جبهة الفن اليسارية » (ليف) هذه الجبهة تحيط بجميع المواضيع الاجتماعية مستغلة كل سلاح « المستقبلية » .

عام ١٩٢٥

كتبت القصيدة الدعائية « البروليتاريا الطائرة » ومجموعة « اقطع السماء وحدك » الشعرية .

اسافر حول العالم . آخر السفر كانت القصيدة الاخيرة من قصائد « حول باريس » اريد ، وانتقل من الشعر الى النثر وعلي ان انهي الرواية الاولى هذا العام .

السفر حول العالم ، لم يكن ناجحا . وذلك اولا ، لانني سُرقت في باريس ، وثانيا عدت الى الاتحاد السوفييتي بعد نصف السنة الاولى لهذه الجولة كالرصاص .

نتيجة الجولة — عدة كتب ، « اكتشافي امريكا » . قصائد « اسبانيا » و « المحيط الاطلسي » ، « هافانا » ، « المكسيك » و « امريكا » .

انهيت كتابة الرواية في رأسي . لم انقلها الى الورق وذلك لاني لطول تفكيري في الموضوع كرهت الخيال ، وبدات اطالب نفسي بان تكون الاسماء ، والاحداث مرتكزة الى الواقع ومبنية عليه . هذا المشروع يكفي لعامي ١٩٢٦ و ١٩٢٧ .

عام ١٩٢٦

احول نفسي **في اثناء العمل** ، ومع سبق الاصرار ، الى صحفي ، **يكتب المقالة** الساخرة والشعار .

اكتب في « ازفستيا » ، « ترود » ، « ربوتشيي موسكفي » و « زاري **فاستوكا** » وغيرها .

العمل الثاني — **اكمل** تقاليد تروبا دوروف ومنيسترلي التي انقطعت عنها ، **واتجول** في المدن لالقاء الشعر .

عام ١٩٢٨

اكتب القصيدة **الطويلة** « سيء » ومسرحية وسيرة حياتي الذاتية — قال **العديدون** « سيرة حياتك ليست جديدة جدا » ، حقا . ولكني حتى الان لم اتحول الى باحث أكاديمي ، ولم اعتد بعد تدليل شخصيتي . ثم أموري تهمني شخصيا فقط **اذا** كانت مرحة . ارتفاع وسقوط العديد من **الادباء الواقعيين** والرمزيين ، وحربنا معهم ، كل هذا يسير ويتحرك **امام عيني** . هذا جزء هام وجدي من تاريخنا الجدي .

وحول **هذا** مطلوب الكتابة . وسأكتب .

١٩٢٢ — ١٩٢٨

فلاديمير مايكوفسكي

قلق نساء المعتقلين — بقية

«الصليب الاحمر» يلاقي أيضا صعوبات عديدة

« وعلمت من « الصليب الاحمر » ان السلطات رفضت عدة طلبات كان قد توجه بها مطالبا بزيارة سليمان ، والمعتقلين الاداريين الاخرين . تسمح السلطات الاسرائيلية لممثلي « الصليب الاحمر » بزيارة المعتقلين بعد شهر او شهرين من الاعتقال ، بشرط ان يكون المعتقلون في سجون تحت سلطة الشرطة الاسرائيلية ، وخمس سجون في المناطق المحتلة . وفي حالة وجود المسجون في معسكر اعتقال عسكري ، كصرفند مثلا فلا وجود لدى الصليب الاحمر امكانيات للقائه . وفي هذه الحالة يكون مصير السجين سيئا وقاسيا ومريرا ، ولا يمكن الحصول على أي خطوة او عمل يقوم به الصليب الاحمر .

المشكلة التي لما تكف

غسان حرب مواطن من رامالله . اعتقل يوم ٢٣ نيسان من هذا العام . وهو خبير في الاقتصاد — عمل حتى يوم اعتقاله في تحضير اطروحة دكتوارة حول التخطيط الاقتصادي . وانتقمت منه سلطات الاحتلال بان منعته من التدريس في جامعة بير زيت . وسمعت من فم زوجته عفاف حرب قصة مؤلمة تختلف عن قصة ليلى النجاب .. واسوق هذه القصة كما سمعتها :

« سمحوا لي برؤية زوجي غسان للمرة الاولى في السجن بعد شهر من اعتقاله يوم ١٩ ايار . واخبرني بأنهم لم يحققوا معه ، ولم يوجهوا له اي سؤال . لقد تم اعتقاله حسب أمر اعتقال اداري . ولم يحققوا معه .

« وبعد شهر من الزيارة الاولى ، ذهبت الى سجن رامالله لرؤيته . كان ذلك في ال ١٤ من حزيران . ولم اتمكن من لقائه . علمت من سجناء اخرين ، انهم نقلوه الى سجن اخر قبل اسبوعين . وادعى احد رجال الشرطة بانه نقل الى سجن القدس ، ولكن هذا كذب . ورفضت السلطات طوال الوقت الكشف عن مكان زوجي . وقالوا : انه محظور على معرفة مكان غسان .

« لم أيأس ، وتوجهت يوميا الى حاكم رامالله العسكري ، سائلة عن زوجي . واخبرت الحاكم العسكري بأنني لن اتركهم حتى أرى زوجي . وادعى الحاكم العسكري ان زوجي لا يتعرض لأي سوء ، وسأراه قريبا . لم أصدقهم . ولكن لتواجد كل هذه الاخبار حول التعذيب ، لم يكن بامكاني الاستقرار والهدوء . غسان رجل مريض وقبل الاعتقال قرر الاطباء بانه يجب اجراء عملية جراحية له . وتمكن اخ زوجي عضو بلدية رامالله ، وبعد ضغوط عديدة ، من الحصول على اذن برؤيته .

ضربات في الرأس

« وتمكنا معا ، انا وأخ زوجي ، من اللقاء بغسان يوم ٣٠ حزيران في سجن الجلمة . وتعرفنا عليه فقط من رؤيتنا لثيابه . وبصعوبة تمكن غسان من رؤية القاعدين الى جانبيه . وقام أخوه باجلاسه على المقعد . كان تعبا ومحطما جسديا . لم يعرف غسان اين هو وحدثنا انه كان مسجونا في سجن صرفند العسكري لمدة ثلاثة اسابيع . وانه كان مسجونا في زنزانة ضيقة ذات حيطان حمراء ، وعلى ارضيتها الحصى الحاد . وانه كان حافيا طوال الوقت . واخبرنا بانه ضرب بقسوة ، ولفترة طويلة خاصة على رأسه . واشتكى من آلام حادة في رأسه . ولم يكن باستطاعته رفع رأسه بشكل متواصل. وكان المعذبون (بكسر الذال) يجبرونه على الاستلقاء عاريا على الحصى الحادة ويضربونه على جميع اجزاء جسده . وكانوا يسحبونه على الحصى الحادة ويداه مكبلتان بالقيود . أصيبت حاسة السمع لديه من جراء التعذيب . حدثنا بكل هذا أثناء وجود رجل المخابرات الاسرائيلي .

« سأل ولدنا ، فجر ابن الثالثة طوال وقت الزيارة ، اباه — فيما اذا سيأتي معنا الى البيت ؟! وسأل فجر ايضا رجال الشرطة — اذا كانوا سيعتقلون والده ثانية ؟!.

« وروى لنا غسان انه ضرب على رأسه بيوم واحد قبل الزيارة » وقرر المعذبون (بكسر الذال) ، ولاسباب مجهولة — اصابته في رأسه .

« عاد أخ غسان ، بعد هذه الزيارة القصيرة مزعزعا كلية . وانفجر بالبكاء المر ، وبصعوبة تحكم بمقود السيارة طوال طريق العودة الى رامالله .

« اثر عودتي الى رامالله ، قدمت شكوى للصليب الاحمر ضد التعذيب الذي تعرض له غسان . لم يجب حاكم رامالله العسكري على الشكوى ، بل اتصل بأخ غسان في البلدية وأخبره بانه سيعمل على احضار غسان الى رامالله . وادعى رجال الحكم العسكري ، الواقعين تحت غضب السكان ، الذي انفجر بسبب الانباء حول التعذيب ، ادعوا ان الاحاديث التي تنشرها عائلة حرب — أي عائلتي ، هي نتيجة ، للتمثيلية ، التي مثلها غسان أمامنا في السجن .

تحدث عن التعذيب امام الحاكم

جلب الحكم العسكري ، في بداية هذا الشهر غسان الى رام الله . وتم لقاء بوجود نائب رئيس بلدية رام الله ، ابو كشك ، والحاكم العسكري فالدمن . واثناء هذا اللقاء تحدث غسان ايضا عن التعذيب الذي لاقاه . وقبل نصف ساعة من اللقاء احضر زوجي لطبيب قام بفحصه . وأمر الطبيب باعطاء غسان الفواكه والخضروات وبتمكينه من الاغتسال . وقال الطبيب ، الذي هو من جماعة الحاكم العسكري طبعا : — لا يمكن القول ان وضع غسان الصحي جيد ، كما انه غير سيء .

« شخصيا التقيت بغسان فقط في اليوم التالي . كان محطما — وبعد يوم نقل الى سجن الجلمة .

« وفي الثاني عشر من تموز التقيت بغسان في سجن الجلمة . انه مسجون في الزنزانة .

« لن اهدأ ولن أصمت طالما غسان بين انياب رجال المخابرات والامن الاسرائيليين . اريد ان يكون زوجي في بيتنا » .

— انهت حديثها عفاف حرب .

نحن ايضا ، الواقفون الى جانب نضال ليلى النجاب وعفاف حرب ، لن نصمت ، ولن نتراجع حتى يتوقف التعذيب في السجون ، وحتى يطلق سراح آخر معتقل سياسي فلسطيني .



رؤساء ١٥ بلدية في الضفة يطالبون رئيس وزراء اسرائيل :

ألغوا معتقلات الموت والرعب التي تعكس حقيقة النظام الذي تمارسونه! الديموقراطية اسطورة من نسج خيالكم ، والتعايش السلمي حبر على ورق!

القدس — لمراسلنا الخاص — تلقينا نسخة موقعة عن المذكرة الصادقة والجريئة التي أرسلها ، في ٣/٧/٧٤ ، رؤساء ١٥ بلدية في الضفة المحتلة الى رئيس وزراء اسرائيل ووزير دفاعها وحاكمها العسكري للضفة الغربية في المطالبة بتصفية المعتقلات وباحترام حقوق الانسان .

ووقع على هذه المذكرة ، باسم البلديات ، رؤساء بلديات كل من نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وطوباس وسلفيت وعرابة وعنبتا ورام الله والبيرة وبيتونيا وبيت لحم وبيت ساحور وحلحول ونبي زيد .

وفيما يلي ننشر نص هذه المذكرة كاملا :

« منذ انتهاء حرب حزيران ١٩٦٧ والشعب العربي في المناطق المحتلة يعاني من الاجراءات التعسفية التي يمارسها الحكم العسكري فيها والتي جاءت على اشكال متنوعة ابتداءا من حرمان المواطن من حق التواجد على ظهر ارضه او حق الاستقرار في مسكنه وموئله او حرمانه من العيش بسلام وحرية داخل بلده .

وما زال المواطنون العرب يرون في بلادهم كالغرباء والمئات يزج بهم في معتقلات الموت والرعب يعاملون فيها معاملة ابسط ما يقال عنها انها لا انسانية وتقام الحواجز بينهم وبين حياة الانسان المتحضر دونما ذنب جنوه سوى حبهم لبلدهم ووطنهم .

لقد قامت المجالس البلدية ومختلف الهيئات الشعبية بلفت الانظار ، طوال تلك الفترة وما زالت ، الى العواقب السيئة التي قد تجنيها مثل هذه السياسة ولكن بلا طائل . وكان قد جرى ايضا لفت النظر بوضوح الى ان القول بالتعايش السلمي لا يعدو كونه حبرا على ورق ان لم يواكبه تنفيذ عملي . وان القول بالديموقراطية هو اسطورة من نسج خيال السلطة ان لم تمارسه بدون تمييز بسبب عرق او جنس او دين .

اننا نستهجن ان يمارس في بلدنا الاسلوب النازي في تصفية شعبنا ، ونستهجن ممن وقع على وثيقة حقوق الانسان ان يقوم بواد تلك الحقوق .

واننا اذ نناشد ذوي الضمائر الحية نستصرخهم بان يوقفوا كافة التصرفات والاجراءات اللاانسانية بحق شعبنا والبدء بالغاء معتقلات الموت والرعب التي يعكس وجودها حقيقة نوعية النظام الذي يمارسها ، ومن ثم نحكم العقل والضمير للعمل على ان تسود العدالة والقانون في هذا البلد .

ومن هذا المنطلق فاننا نحن ، رؤساء المجالس البلدية الموقعين ادناه ، تكرر الطلب لاعادة النظر في المنهج اللاانساني الذي يعامل به المعتقلون ومن ثم تطبيق ميثاق جنيف وحقوق الانسان بهذا الخصوص تمشيا مع روح مكاسب الشعوب المتحضرة في هذا العصر التي نبذت فيه اي شريعة لا تسودها الانسانية والتمدين والعدل والقانون » .

وفد فلسطيني الى موسكو والحديث عن حكومة فلسطينية في المهجر — بقية

نحن » .

وعاد وزير الخارجية الاسرائيلي واكد ان اسرائيل ترى حل القضية الفلسطينية في ظل « دولة اردنية — فلسطينية » . وبخصوص المناطق المحتلة قال انه بعد الاتفاق مع الاردن على اسرائيل ان « تستفتي سكان هذه المناطق » .

« الضربة المانعة »

وفي الوقت نفسه تكثر الدوائر الاسرائيلية الرسمية الحديث عن « خطر » ان تقوم الدول العربية بتجديد القتال .

واخر ما حرر ، في هذا المجال ، كلمة وزير الدفاع ، بيرس ، امام التلفزيون الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الماضي ان اسرائيل يجب ان تكون مستعدة لردع العرب وان سوريا « متعنتة » وتصر على انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان وانه صار في حوزتها سلاح جوي حتى اقوى من السلاح الجوي المصري وانها ستجدد القتال اذا لم تخل اسرائيل هضبة الجولان خلال ٦ — ٩ اشهر .

وفي مكان آخر نشرنا مقتطفات من مقال نشره المعلق العسكري زئيف شيف ، في هآرتس امس ، عن مخططات اسرائيلية لتوجيه « ضربة رادعة » ضد العرب ..

ويرى المراقبون أن هذه الاحاديث هي ضغوط جديدة على مصر والاردن وان المقصود بها ، بالاضافة الى استيراد أضخم الاسلحة من الولايات المتحدة ، « اقناع » مصر بالتعهد بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل لقاء انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من صحراء سيناء .. فان « التنسيق » مع هنري كيسنجر يتطلب ذلك !

مؤامرات ضد مؤتمر جنيف

ويتجه الامبرياليون الامريكيون والمعتدون الاسرائيليون و« المنسقون » العرب ، في كل مساعيهم وبوضوح ، نحو تخطي مؤتمر السلام في جنيف ونحو اجراء مفاوضات جزئية ومنفردة خارج مؤتمر جنيف وعلى اعتبار ان مؤتمر جنيف هو مجرد اداة « ختم » ..

وهذا بالضبط ما صرح به يغال الون لدى وصوله الى واشنطن وأعلن أن اسرائيل تفضل المفاوضات مع العرب على طريقة « الكيلو ١٠١ » .

وقال مراسل هآرتس في واشنطن أن هنري كيسنجر يرحب بمفاوضات اسرائيلية — أردنية وأنه يعتقد أنه بعد الاتفاق الاردني الاسرائيلي تصير المفاوضات لاجراء اتفاق أردني — فلسطيني ..

الاتحاد السوفياتي

ولكن هؤلاء الفرقاء يعلمون أنهم يتآمرون داخل اطار ضيق تفرضه عليهم الاتحاد السوفياتي . فقد اعترفت دوائر وزارة الخارجية الامريكية أنه يجب الاسراع في المفاوضات المنفردة خارج مؤتمر جنيف لانه لن يكون من الممكن تأجيل هذا المؤتمر طويلا بسبب اصرار الاتحاد السوفياتي على عقده.

هذا وجاء من موسكو ان وزير الخارجية السوفياتي أبلغ زميله الايطالي ، الذي يزور موسكو حاليا ، ان الاتحاد السوفياتي مصر على تمثيل الفلسطينيين تمثيلا مستقلا في مؤتمر جنيف .

الموقف الفلسطيني والسوري

كذلك يعمل هؤلاء الفرقاء خارج ارادة [illegible] ، العربية . فعلى الرغم من [illegible] تظاهر به أنور السادات من « تنسيق » مع سوريا فقد ظهر الان ان سوريا غير راضية — البتة عن خطواته التنازلية .

ففي دمشق نشر سكرتير منظمة الصاعقة ورئيس اللجنة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية ، زهير محسن ، مقالا في صحيفة المنظمة بدمشق هاجم فيه بشدة البيان المصري — الاردني الاخير واتهم مصر بالتراجع وطالب الدول العربية بعقد مؤتمر القمة العربي في موعده (٣ ايلول) حتى تقرر موقفها من التمثيل الفلسطيني بوضوح . وقال : نحن مستعدون أن نتناقش مع مصر حول الخلافات بيننا بروح الصداقة ولكن ليس على حساب مبادئنا ولا نستطيع أن نخفي تخوفاتنا من نتائج البيان المصري الاردني الذي هو محاولة لشق صفوف الشعب الفلسطيني .

وقال انه ليس صحيحا ما يقال عن وجود تفاهم مصري سوري حول هذا الامر . وامتدح موقف سوريا الواضح حول تمثيل الشعب الفلسطيني .

وأصدر رئيس الجبهة الدمقراطية ، نايف حواتمة ، بيانا اتهم فيه الاردن انها ، تحت شمسية البيان المصري الاردني ، تشدد من هجومها على المنظمات الفلسطينية وتعذب المعتقلين الفلسطينيين في سجونها .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد أصدرت ، في الاسبوع الماضي ، بيانا شديد اللهجة وحازما في رفض البيان المصري — الاردني وفي الاصرار على اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التي ستجلو عنها اسرائيل .

عرفات الى موسكو

وكانت صحف بيروت قد أعلنت انه من المنتظر أن يقوم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات بزيارة موسكو على راس وفد فلسطيني كبير وبدعوة من الحكومة السوفياتية . وذلك ابتداء من يوم أمس (الاثنين) .

وتحدثت صحف بيروت عن مباحثات تجريها المنظمات الفلسطينية لاقامة حكومة فلسطينية في المنفى وذلك لمواجهة ما اتفق عليه السادات مع الملك حسين في بيانهما المشترك سيء الصيت .

وأعلن زهير محسن أن قضية الحكومة الفلسطينية المؤقتة لن يجري بحثها الا بعد عودة الوفد الفلسطيني من موسكو .

الطفلة عديدة حمدان لن ترى والدها ..

القدس — لمراسلنا الخاص — الطفلة المريضة عديدة حمدان من بيت لحم ، والموجودة في مستشفى هداسا والتي كانت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل قد طالبت بالسماح لوالدها الموقوف اداريا ، عبد المجيد حمدان ، برؤيتها — لن ترى والدها ابدا ..

ففي يوم الخميس الماضي قامت سلطات الاحتلال باحضار والدها المعتقل من سجن الخليل الى مستشفى هداسا بالقدس وهو مكبل اليدين وبعد ان اوهمه السجانون انهم ينقلونه الى المستشفى للمعالجة ، اي اخفوا عنه مرض طفلته . وحين وصل الوالد ، عبد المجيد حمدان ، الى الطابق الثالث في المستشفى وجد نفسه فجاة ، ودون اي تمهيد ، وجها لوجه امام ابنته عديدة بعد ان اجريت لها عملية في الرأس . وصعق الوالد الموقوف مما رأت عيناه خصوصا وان طفلته لم تبد اية حركة تنم عن انها عرفت والدها بعد ثلاثة شهور من الاعتقال. واخيرا ظهر للوالد ان طفلته الحبيبة عديدة لن ترى والدها ابدا وذلك لانها فقدت البصر نتيجة للعملية . وبعد مكوث الوالد امام فراش طفلته عديدة ، التي فقدت البصر ، فترة قصيرة ، اقتاده السجانون وهو مقيد الى السجن مرة اخرى .

عام على وفاة المؤرخ عارف العارف

البيرة — صادف أمس الاثنين (٢٩\٧) مرور عام على وفاة المؤرخ العربي العلامة عارف العارف . وقد احتفل آل الفقيد واصدقاءه ومعارفه بهذه المناسبة في منزله في البيرة .

وكان الفقيد من رجالات البلاد المرموقين ، وقد أغنى المكتبة العربية بمؤلفاته التي تعتبر من المراجع عن التاريخ العربي .

والاتحاد في هذه المناسبة تكرر تعزياتها الى آل الفقيد وابناء شعبه .

كلمة الاتحاد — بقية

ديان ، التي دلت على استمرار سياسة حكومة غولده مئير الفاشلة .

وفي صباح الخميس ٢٥—٧—٧٤ كان معروفا للكثيرين ان التنظيم يجري للاستيطان في منطقة نابلس . وكان في وسع الحكومة أن تمنع ذلك الاستيطان ، غير ان الوزيرين المسؤولين ، بيرس وهيلل ، لم يقوما بذلك . وكذلك لم يعملا على تصفية ذلك الإستيطان في نابلس حالا . بل عملا بوحشية على تفريق انصار السلام الذين تظاهروا عند مزرعة اريك شارون بارسال قوات من الشرطة للاعتداء عليهم .

اننا ندعو الى رص صفوف جميع معارضي الاستيطان ، وأنصار السلام والدمقراطية ، والى العمل المشترك لتصفية الاستيطان في نابلس !

لنعمل معا كيلا تتكرر أمثال هذه الاعمال الاجرامية !

لندافع معا عن الحريات الدمقراطية ولنفشل النوايا للمس بها !

فالاحتلال والاستيطان يسدان الطريق أمام السلام !

والشعب الاسرائيلي لا يحتاج الى الاحتلال والاستيطان انما للسلام العادل الذي يضمن وحده أمنه ومستقبله .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ٢٨—٧—٧٤ — دائرة النشر

تهنئة

تهانينا الحارة الى فريق الاخاء ، أبناء الناصرة بمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .

كل التوفيق نتمناه للفريق والى الامام .

فؤاد عبد الله وسمير مجلي — « الارز » وكالة تأمين

بدأ التحضير — بقية

في هذه اللجنة صوتوا مؤيدين التوصية بمحاكمة نيكسون . وجاء في قرار اللجنة ان الرئيس نيكسون « في اثناء اضطلاعه بمهام منصبه كرئيس للولايات المتحدة ، خرق قسمه الدستوري ... واستغل صلاحيات منصبه وقام بشكل شخصي وبواسطة الاشخاص المقربين منه والعملاء بخطوات أو بخطة تهدف الى تاجيل وعرقلة التحقيق (في قضية ووترغيت) من اجل التغطية على الاشخاص المسؤولين والدفاع عنهم والتغطية ، كذلك ، على النشاطات السرية غير القانونية » للبيت الابيض.

واتهمت اللجنة نيكسون في هذا القرار ، الذي اعتبره المراقبون قرارا تاريخيا حاسما ، بالكذب وبالادلاء بتصريحات مضللة وكاذبة وتقديم الرشوة لاسكات الشهود او التاثير عليهم والضغط على من ادينوا في هذه القضية ليلتزموا الصمت او أن يدلوا بتصريحات كاذبة وباستغلال المخابرات المركزية الاميركية لمساعدة بعض المسؤولين في البيض الابيض في التملص من مسؤوليتهم الجنائية .

ويعتقد المراقبون في العاصمة الاميركية انه بات من المؤكد الان تقديم الرئيس نيكسون الى المحاكمة وتجريمه وعزله من منصبه . ومن المتوقع أن يجتمع مجلس النواب الاميركي ، في الاسبوع الثاني من آب القادم ، للنظر في أمر تقديم نيكسون الى المحاكمة . وعلى ضوء الحقيقة انه تتطلب اكثرية بسيطة في مجلس النواب لاقرار محاكمة نيكسون فان من المتوقع أن يتخذ المجلس قرارا مشابها لقرار اللجنة القضائية .

وفي الوقت ذاته ، وعلى الرغم من أن الاستفتاءات الشعبية تؤكد أن اكثرية الشعب الاميركي تطالب بتقديم نيكسون الى المحاكمة ، يواصل نيكسون الزعم بانه « بريء » وان المجلس لن يقرر تقديمه الى المحاكمة .

السكرتير العام للحزب الشيوعي القبرصي — بقية

التآمر على استقلال الجزيرة . ودعا القبارصة الى الحفاظ على وحدتهم الوطنية لمواجهة الاخطار المتربصة بالجزيرة واستقلالها . واكد على ضرورة انسحاب كل القوات الاجنبية من الجزيرة وعودة الحياة الدستورية الشرعية الى البلاد . كما اعلن عن تأييد الشيوعيين القبارصة لعودة المطران مكاريوس الى منصب رياسة الجمهورية .

وكان زعيم الحزب الاشتراكي القبرصي ناسوس ليساريدس قد دعا كذلك الى اعادة النظام الدستوري في البلاد وعودة مكاريوس الى رياسة الحكومة .

استشراس الغلاء بمصر — بقية

على رؤوس الاموال المصرية والاجنبية التي تتبعها حكومة السادات والتي من اسسها ، كما اعلن السادات نفسه ، هو تشجيع الرأسماليين ، المحليين والاجانب ، على استثمار رؤوس اموالهم في مصر وذلك بضمان اكبر الارباح لها ، على حساب مستوى معيشة الشعب المصري ، طبعا . وهذا ما بدا حدوثه الان في مصر بينما كانت الحكومة المصرية ، زمن عبد الناصر ، تراقب الاسعار وتحددها وتمنع زيادتها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مستوطنو سبسطيا

ينقلونهم الى الباصات وهم يبتسمون . فالخلاف هو مجرد « على عينك يا تاجر »!

زيادة رسوم التعليم الثانوي واوضاع المدارس العربية

النائب الشيوعي توفيق زياد يطلب من الكنيست بحثها!

القدس — لمراسلنا في الكنيست — من المعروف ان اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية اقرت اقتراحا يرفع اجور التعليم في المدارس الثانوية في السنة الدراسية المقبلة ، بنسبة ٤١٪ .

وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست لطرح هذا الموضوع في جدول ابحاث الكنيست . وفيها يقول توفيق زياد ان هذا القرار يمس بشكل خاص العائلات متعددة الابناء واصحاب المداخيل الضئيلة ومتوسطي الحال ، فلن يكون في وسعهم اكمال تحصيل ابنائهم في المدارس الثانوية ، وسينتهي الوضع بزيادة عدد الاولاد الذين لا يتعلمون ولا يعملون ويزيد من الفوارق الاجتماعية .

التعليم بين العرب

هذا وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد الى رئاسة الكنيست اقتراحا عاديا لجدول ابحاث الكنيست عن وضع جهاز التعليم في المدارس العربية .

ووصف توفيق زياد ، في رسالته ، النواقص في المدارس العربية منها النقص في غرف الصفوف ، وقلة منازل الطلاب والنوادي ، والمستوى المنخفض في برامج التعليم ، وتزايد تاركي الدراسة ، وعدم توفر المراقبة من جانب وزارة المعارف ، والضغط السياسي على المعلمين .

وقال ان هذه النواقص تشمل المدارس الثانوية أيضا ، وان استمرار الوضع سياتي بنتائج سيئة جدا ، منها ان عددا ضئيلا من الطلاب العرب سيتمكن من الانخراط في الجامعات .

وفي الرسالة يتحدث ايضا عن الخريجين الجامعيين الذين لا يستوعبون كلهم في اعمال مناسبة .

واختتم توفيق زياد رسالته بقوله ان المسؤولية عن كل ذلك تقع على وزارة المعارف وسياسة التمييز الحكومية .

حكومة اسرائيل والصهيونية — بقية

العالمي .

وحين انهارت سدود العزلة ، التي اقامتها الامبريالية حول المانيا الديمقراطية ، بدا حكام اسرائيل وزعماء الصهيونية يتصلون بالدول الامبريالية كي تشترط ، شرطا لاقامة العلاقات مع المانيا الديمقراطية ، ان تقوم المانيا الديمقراطية بتقديم « تعويضات » لاسرائيل ، أي كما فعلت المانيا الغربية .

ولكن أحدا من الدول الغربية لم يتجرأ على وضع هذا الشرط الاستفزازي امام حكومة المانيا الديمقراطية .

نبقيت واشنطن ! ولكن واشنطن ، ايضا ، لم تجرأ على وضع هذا الشرط الاستفزازي . ولذلك رأينا الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، « تطعم نفسها جوزا فارغا » مؤكدة أن واشنطن وعدت حكومة اسرائيل أن تكون أول قضية تبحثها مع المانيا الديمقراطية ، بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية (انتبه : بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية !) ، هي قضية « التعويضات » ..

فالمؤامرة انتهت بالفشل الذريع . وكل ما يفعله حكام اسرائيل وزعماء الصهيونية الان هو اخفاء فشلهم .

ولقد أعلنت المانيا الديمقراطية ، مرارا وتكرارا ، أنها غير ملزمة بدفع تعويضات عن ضحايا النازية ، لانها لم ترث النازية بل قضت عليها ، وان اسرائيل او الصهيونية ليست « ورثة » ضحايا النازية . وأما ضحايا النازية ، من رعايا المانيا الديمقراطية ، فانهم ينالون أسخى التعويضات. وترفض المانيا الدمقراطية أن تضع أية دولة أية شروط لاقامة العلاقات معها .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية موقعة من كهنة طائفتنا في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم هاني يوسف اندراوس نصره من كفر ياسيف بتاريخ ٨—٧—١٩٧٤ اعزب ، وانحصر ارثه في والده يوسف اندراوس نصره ووالدته نبيهه سليم نصره لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ النشر .

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية — عكا

الوكيل البطريركي
رئيس اساقفة ديو قيسارية
المطران يعقوبوس

دعوة لسماع محاضرة في نادي الروتري في الناصرة

يلقي قدس الاب الارشمندريت نثانائيل شحادة محاضرة هامة عن **الشبيبة الحائرة والثائرة** وذلك يوم الخميس الموافق ١\٨\٧٤ ، الساعة الثامنة مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) — عكا

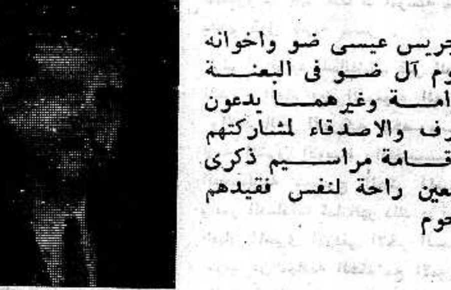
يدعو الجمهور لحضور اجتماع يعقد الساعة ٧ من مساء الخميس ١ — ٨ — ٧٤ في نادي الاخوة بعكا . ويتكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية حول الوضع في الشرق الاوسط وأحداث قبرص .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

تدعو

جميع الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية ، والذين وصلوا الى البلاد للعطلة الصيفية الى اجتماع للطلاب وذلك في الساعة العاشرة من صباح الخميس ١ — ٨ — ٧٤ في نادي الحزب في حيفا — شارع الموارنة ١٦ للبحث في قضايا الطلاب.



قداس وجناز الاربعين



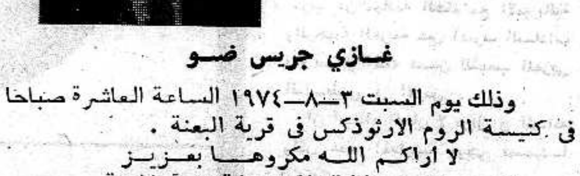

جريس عيسى ضو واخوانه وعموم آل ضو في البعنة والرامة وغيرهما يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة مراسيم ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

غازي جريس ضو

وذلك يوم السبت ٣—٨—١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ونرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .



قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

جورج لبيب عموري

وذلك يوم السبت الموافق ٣\٨\١٩٧٤ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل عموري يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

وفاة فاضلة

فقدت الناصرة احدى المخلصات ، العاملة [illegible]اعية المعروفة باخلاصها [illegible]ا ولشعبها وبمبادرتها [illegible]ة القضايا الانسانية [illegible]ة :

[illegible]حومة سليمة خبيص [illegible]ـك في حادث طرق

[illegible]ـدم الحزب الشيوعي [illegible]ـبة في الناصرة بأحر [illegible] الى جميع آل خبيص [illegible] تعز عليهم المرحومة في [illegible]ـرة والخارج راجين الله الا يريهم مكروها بعزيز .